

16
صفحة
^

اليوم الثامن alyoum8.net



« دقة في الرصد عمق في التحليل

« الأحد - 23 / أكتوبر / 2022م

العدد \ 155 \ أسبوعية سياسية تحليلية (تصدر عن مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات



التفاعل الإعلامي للنخب السياسية
الجنوبية في مواكبة التطورات
السياسية والأحداث الأمنية

إصدارات مؤسسة اليوم الثامن للإعلام والدراسات

« التفاعل الإعلامي للنخب السياسية الجنوبية في مواكبة التطورات السياسية والأحداث الأمنية

سلسلة هجمات إرهابية تكشف حقيقة التحالفات الإخوانية الحوثية..

محافظة حضرموت

الاذرع الإيرانية -
القطرية .. تستهدف
ميناء الضبة.. تحالفات
يعتية لإضعاف الجنوب

ميناء الضبة

الجنوب

خيارات المواجهة

«تخادم حوثي إخواني في الهجوم الإرهابي على ميناء الضبة النفطي

الاذرع الإيرانية القطرية

مساعٍ لإغراق الجنوب في الفوضى.. ما هي خيارات المواجهة؟

فريق التحرير



"تخادم حوثي إخواني في الهجوم الإرهابي على ميناء الضبة النفطي" ..

"الاذرع الإيرانية القطرية" ..

مساعٍ لإغراق الجنوب في الفوضى.. ما هي خيارات المواجهة؟

Alyoum8th Alyoum8th@gmail.com www.Alyoum8.net

والتلويح بنشر العنف في المنطقة وإحاق الضرر بمصالح العالم الاقتصادية والأمنية. وترى صحيفة العرب أن الهجوم الحوثي الذي استهدف الموانئ النفطية في الجنوب المحرر يحمل مؤشرات مزدوجة على رغبة الجماعة في تحقيق عدد من الأهداف السياسية والاقتصادية المتزامنة، من بينها اختصار ردة فعل الإقليم والعالم واللعاب على ورقة فصل مسارات الهدنة بين التحالف العربي والحكومة الشرعية، وجر السعودية والإمارات إلى مربع المواجهة في ظل التحولات الدولية المتسارعة، إلى جانب تجسيد مصادر الإيرادات الاقتصادية بعد ساعات من اجتماع عقده رئيس مجلس القيادة الرئاسي ناقش قضية تنظيم الإيرادات.

وأكدت صحيفة «الاتحاد» الإماراتية، أن استمرار التصعيد الإرهابي من جانب الحوثيين يندرج بخطر شديد، تتجاوز حدوده اليمن والمنطقة برمتها، وأن كل هجوم جديد تنفذه هذه الميليشيات الانقلابية يؤكد للعالم أنها مجرد جماعات إرهابية لا يمكن أن ترضى قديماً في إبرام تسويات سلمية توقف تدهور الأوضاع في اليمن. ونكرت الصحيفة - في افتتاحيتها الأحد تحت عنوان «تصعيد خطير» - أن الهجوم الإرهابي الذي شنه الحوثيون مؤخراً بطائرتين مسيرتين على ميناء الضبة النفطي، يعد حلقة جديدة في سلسلة الاعتداءات والجرائم التي تصر الميليشيات على مواصلة ارتكابها، رغم كل الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لإنهاء معاناة الشعب اليمني.

وأشارت إلى أن استهداف الميناء، أثناء رسو سفينة لشحن النفط الخام، يعد خرقاً سافراً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦، وانتهاكاً للقوانين والأعراف الدولية، يضاف إلى قائمة طويلة من الجرائم التي ترتكبها الميليشيات في حق الشعب، بعد رفضها تمديد الهدنة الأممية، على الرغم من كل التسهيلات التي قدمتها الحكومة بغية تجديدها.

المشبهه أن تجد الميليشيات الإخوانية حجة تبرر فيها احتلالها لوادئ حضرموت، بعدما ظلت بعيدة أساساً عن الجبهات ولم تول الحرب على الميليشيات الإرهابية أي اهتمام يُذكر. الإرهاب الذي تنفذه الميليشيات الإخوانية الإرهابية بالتنسيق مع الميليشيات الحوثية لا يحمل طابعاً محلياً، لكن هناك خطراً داهماً على الأمن الإقليمي برمته، هذا الوضع الخطير يتطلب تغييراً فورياً في نهج التعامل مع إرهاب قوى صنعاء، فقد باتت الحاجة ملحة لأن تكون هناك مواجهة شاملة ودون أي مواربات أو توازنات.

قالت صحيفة العرب اللندنية إن التصعيد الحوثي يقصف ميناء الضبة النفطي في محافظة حضرموت (شرق عدن العاصمة الجنوبية) وإطلاق معارك ومناوشات في الضالع وشبوة ورفع مستوى التوتر الأمني كلها عناصر تهدف إلى جر السعودية والإمارات إلى اعتماد الطيران للرد على استفزاز الجماعة التي تسعى من وراء ذلك للحصول على مبرر لإعادة هجماتها بالصواريخ والمسيرات على مواقع سعودية وإماراتية.

وأضافت الصحيفة أن الحوثيين يريدون العودة إلى استهداف مواقع النفط في الخليج في حركة استعراضية تجلب إليهم الأنظار خاصة في ظل التوتر بين الولايات المتحدة والسعودية على خلفية موقف أوبك+ من خفض الإنتاج ومنع تراجع الأسعار، وهو مناخ يعتقدون أنه ملائم لتنفيذ الهجمات. ويهدف التصعيد الحوثي إلى إجبار الحكومة الشرعية والمجتمع الدولي على الرضوخ لمطالب الجماعة الحوثية التي تسعى لتقسيم الإيرادات في الجنوب المحرر وتكريس وجودها كقوة أمر واقع قادرة على فرض إملاتها، مستفيدة من حالة التراخي والتدليل الدولي.

كما لا تغيب الأهداف الإقليمية عن التصعيد الحوثي الذي يصب في صالح الأجندة السياسية لإيران التي تحاول تخفيف الضغط الداخلي عنها جراء الثورة الشعبية والخارجي نتيجة الضغوط الدولية، عبر فتح مسارات جديدة لخلط الأوراق

الرئاسي في حرج كبير، بل قام بتعبئة فشلهم وضعفهم وأنهم لا يملكون أي أدوات أو قوة حقيقية لمحاربة الحوثي وإنما يستثمرون الوقت لتسوية مع الحوثي، أيضاً فرج سالمين البحسني وأبو زعنة المحرمي يقولون ذلك، فالقيادات الجنوبية تعتمد في بقائها وقوتها على شعب الجنوب والقوات الجنوبية، ويدركون أن الشعب سوف يتساعل، كيف تدفع مرتبات للشمال من إيراداتنا ونحن نناضل وضحيماً من أجل استعادة دولتنا؟ وكيف ندفع نصف إيرادات جنوبنا للحوثيين حتى يجهزون جيوشهم وقواتهم لغزو الجنوب مرة أخرى لاحتلاله؟ فالشعب يتأفف من مشاركة الشرعية الشمالية بإيرادات الجنوب فكيف له أن يقبل إذا سيسنم الحوثي بنقل الصراع إلى الجنوب، وهي على ما يبدو إستراتيجية فعالة وسيستمر بغارته حتى يحصل على ما يريد، ويعتقد أن مطالبه ستكون تصاعدياً إذ لم يجد أي ردود أفعال، فالجنوبيون هم القادرون على كبح جماحه مقيدون بالمجلس الرئاسي والشرعية والتحالف العربي، لذلك سيكون على الجنوبيين حسم قرارهم وإقناع التحالف أن لا جدوى من الشرعية اليمنية الجديدة، والتفرد بالسلطة والقيادة ومواجهة الحوثي ومنع خطره وتهديده على الجنوب».

وترى وسائل إعلام يمنية أن الهجوم الإرهابي على ميناء الضبة يجسد التأكيد على حجم التكالب بين الميليشيات الحوثية وحليفاتها الإخوانية باعتبار أن قاسمها المشترك هو إغراق الجنوب في فوضى شاملة، فالميليشيات الحوثية ظلت على مدار سنوات الحرب العنيفة، لم تثر مسألة نفط حضرموت، فهي لم تكن بحاجة لذلك باعتبار أن وجود الميليشيات الحوثية (المنطقة العسكرية الأولى) في وادي حضرموت يكفيها لممارسة السطو المشترك على تلك الثروة. لكن مع تسالي أصوات الجنوبيين بضرورة العمل على إزاحة هذا الخطر الفتاك والتمسك الكامل بمطلب إخراج الميليشيات الإخوانية، جاءت الميليشيات الحوثية لتشن عملية إرهابية في محاولة لخلط الأوراق وبعثرتها، الخطوة الثانية من هذا السيناريو

وسلطنة عمان، تسعى لا إحراق الجنوب في حال لم يقاسم مجلس القيادة الرئاسي «عائد النفط الجنوبي».

موقف ضعيفاً يفعل تماهي إخوان اليمن مع الأذرع الإيرانية، فرشاد العليمي لا يملك أي أوق ضعفاً أو قوة عسكرية، وكل ما أراده من إعلان موافقته المبكرة لدفع مرتبات الحوثيين، للبقاء في السلطة تحت أي شكل من الأشكال، وكذلك الموقف بعثمان مجلي الذي ينتمي إلى صعدة معقل الحوثيين، لا يمتلك أي قوة على الأرض يمكن لها أن تفرض واقعا أو تعمل على مشاغلة الحوثيين بحروب في عمق الجماعة بصعدة أو أي مدينة أخرى.

لكن الأمر مع العميد طارق صالح يبدو مختلفاً كثيراً، فالرجل الذي يمتلك قوات عسكرية ضخمة انشأها بتمويل من دولة الإمارات العربية المتحدة، الشريك الفاعل في الحرب ضد الأذرع الإيرانية، يبدو لديه القدرة على قتال الحوثيين، لكن مع ذلك طارح بحاجة إلى القوات الجنوبية والتهامية في أي عملية عسكرية صوب ميناء الضبة الجديدة. أما الإخواني سلطان العرادة، لا شك أنه سيخضع في نهاية المطاف للأذرع الإيرانية، لأنه لا يمكن تكون له أي ردة فعل إطلاقاً، وذلك للحفاظ على المثلث الحكومي وموارد صافر التي يجني منها المليارات بعيداً عن البنك المركزي، وهو يعلم أيضاً ضعف وهشاشة القوات الإخوانية بمارب، وغضب القبائل عليه بعد أن تآمر مع الإخوان على قبائل مراد بجبل مراد والجوبة والعبدية وسلمهم للحوثيين.

أما موقف الجنوبيين، فهو الأقوى والرهان الراجح دائماً في أي معادلة عسكرية، فالقوات الجنوبية تنفرد في اليوم بالانتصارات النوعية ضد الحوثيين في مختلف الجبهات، وموقف رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيادروس الزبيدي، كان قويا وواضحاً في مواجهة الأذرع الإيرانية فقد رفض بشكل صريح ابتزاز الميليشيات وأكد أن الجنوب لا يمكن أن يدفع مرتبات الأذرع الإيرانية ولا يمكن الحوار مع جماعة تتنصل من كل المواثيق. ويبدو هنا وكأنه وضع يميني المجلس

«استمرار التصعيد الإرهابي من جانب الحوثيين يندرج بخطر شديد، تتجاوز حدوده اليمن والمنطقة برمتها، وأن كل هجوم جديد تنفذه هذه الميليشيات الانقلابية يؤكد للعالم أنها مجرد جماعات إرهابية لا يمكن أن ترضى قديماً في إبرام تسويات سلمية توقف تدهور الأوضاع في اليمن»

ألقى هجوم إرهابي شنته الأذرع الإيرانية بالتعاون مع الأذرع القطرية في حضرموت والمهرة، واستهدف ميناء الضبة النفطي، بظلاله على المشهد في الجنوب الذي يخوض حروباً د التنظيمات المتطرفة ومنها تنظيم انصار الشريعة الأمر الذي يفتح الباب أمام المساعي الحثيثة لإعادة تصدير العنق والحرب صوب الجنوب لإغراقه في الفوضى. ينتج الجنوب الواقع منابغ النفطية تحت سيطرة مجلس القيادة الرئاسي من خمسين إلى خمسة وسبعين الف برميل يومياً، ومخازن ميناء الضبة سعتها التخزينية تتسع لـ ٢,٥ مليون برميل تقريباً، وتباع شهرياً وتورد إلى حساب البنك الأهلي السعودي، لسداد مرتبات ومصاريف أعضاء الحكومة والأحزاب اليمنية ومرتبات موظفي الخدمة المدنية والعسكرية في الجنوب المحرر.

وعلى الرغم من أن الهجوم الذي نفذ بطائرات مسيرة يعتقد أنها أقلعت من المهرة أو وادي حضرموت أو مارب، لم يخلف أي اضرار إلا أنه دفع السلطات إلى إيقاف إنتاج المسيلة النفطية بسبب عدم بيع النفط الموجود بخزانات الضبة بعد الضربة للأذرع الإيرانية وعدم وجود خزانات إضافية لاي إنتاج إضافي قبل بيع ما بالخزانات».

وقدر الباحث في مؤسسة اليوم الثامن - د. صبري عفيف الخسائر التي تسببت بها الضربة - الحوثية الإخوانية المشتركة - بتوقف إنتاج ما بين ٥٠-٧٥ الف برميل يومياً، وتوقف بيع ٢ مليون برميل شهرياً، وارتفاع تامين السفن القادمة لموانئ الجنوب المرتفعة أصلاً بسبب الحرب عشرات الأضعاف، وفقدان العقود مستقبلاً وأسواق البيع المعتمدة بالسعر العالمي».

ولفت عفيف إلى أن هذه الضربة الإرهابية المشتركة، تمثل نقلاً للصراع والحرب من محيط مارب وتعز إلى الجنوب مرة أخرى، وهو ما قد يفرز حرباً جديدة - بين اليمن والجنوب».

ولفت عفيف إلى أن هذه الضربة كشفت إمكانية مجلس القيادة الرئاسي في الرد على هذه الضربة، وهو ما تم الإعلان عنه من خلال تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية»، إلا أن الصحافي والمحلل السياسي حسين حنشي، يرى أن هناك صعوبة في تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية من قبل مجلس القيادة الرئاسي».

وأشار حنشي لصحيفة اليوم الثامن إن مجلس القيادة الرئاسي بحاجة إلى إجراءات وخطوات تعزز قرار وضع الحوثيين على قوائم الإرهاب، بما في ذلك وقف أي مصادر تمويل تذهب إلى صنعاء بما في ذلك شبكة الاتصالات الأرضية والمحمولة والتي يفترض أن يتم قطعها على الحوثيين».

«رشاد العليمي يعود إلى عدن ويتحدث عن إعادة القضية اليمنية إلى زخمها العالمي»..

كيف أصبحت «العسكرية الأولى» اختباراً حقيقياً لجدية «القيادة الرئاسية»؟

عدن

لتلك القوات، والذي عبر عنه أبناء المحافظة في ذلك الحشد المليون الذي احتضنته مدينة سيئون في ذكرى انطلاق ثورة الرابع عشر من أكتوبر المجيدة ضد المحتل البريطاني.

ودانت الهيئة في اجتماعها التصعيد العسكري الحوثي على جبهات يافع، والضالع، والصبيحة، وكرش، مشددة على ضرورة الإسراع في ترتيبات نقل القوات العسكرية المتواجدة في وادي وصحراء حضرموت إلى الجبهات لمواجهة التصعيد الحوثي، محذرة في السياق من أن أي محاولة لعرقلة هذا الإجراء، يعد نسفا لاتفاق الرياض ولجهود استكمال تنفيذه.

وناقشت الهيئة بعدها، التقرير المقدم من مركز دعم صناعة القرار، والذي تضمن استعراضاً للأوضاع والمستجدات على الساحة الجنوبية، بالإضافة إلى تقرير آخر مقدم من فريق الحوار الوطني الجنوبي الداخلي، عن نتائج لقاءاته القيادية مع مختلف القوى والتكوينات والمنظمات المجتمعية.

وعبرت الهيئة عن تقديرها لجهود فريق الحوار التي لامست مختلف مكونات وفئات الجنوب السياسية والاجتماعية، مؤكدة دعمها لكل الجهود التي تؤسس لتقارب متين لتحقيق وحدة الصف الجنوبي، وداعية الجميع إلى التعاون مع فريق الحوار الداخلي والخارجي للإسهام في تحقيق هذه المهمة.

وختاماً وقفت الهيئة أمام عدد من القضايا المدرجة في جدول أعمالها، والمواضيع ذات الصلة بعمل المجلس، واتخذت الإجراءات المناسبة بشأنها.



لدى عودته إلى العاصمة المؤقتة عدن: «الميليشيات الحوثية أحبطت آمال شعبنا في تحقيق تلك الاحتياجات، إلا أن المجلس الرئاسي والحكومة ومن خلفهم المجتمع الدولي والتحالف العربي، سيعملون على تحقيقها».

من جانبها عقدت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي اجتماعها الدوري الثالث، برئاسة اللواء أحمد سعيد بن بريك، القائم بأعمال رئيس المجلس، رئيس الجمعية الوطنية.

وحيت هيئة الرئاسة في مستهل الاجتماع الحشد المليونى لأبناء محافظة حضرموت، مجددة في السياق مطالباتها للتحالف العربي بنقل القوات العسكرية من المنطقة العسكرية الأولى، باعتبارها ضرورة حتمية لضمان استقرار الأوضاع الأمنية في الوادي والصحراء، نظراً للرفض الشعبي

على تخفيف معاناة الشعب اليمني، وتحقيق تطلعاته في إنهاء الانقلاب، واستعادة مؤسسات الدولة وتحقيق السلام والامن والاستقرار في البلاد.

كما أثنى على استجابة البلدين الشقيقين للاحتياجات والتدخلات الإنمائية، والخدمية، التي ستتم قريباً عن افتتاح، وتنفيذ عدد من المشروعات الحيوية، إضافة إلى التحسين المأمول في سعر صرف العملة الوطنية، والأوضاع الاقتصادية.

وأكد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني الدكتور رشاد العليمي، أنه سيعمل مع أعضاء المجلس والحكومة، بلا كلل من أجل تلبية كل احتياجات اليمنيين، وفي مقدمتها تحقيق الأمن والاستقرار، واستمرار الهدنة وتوسيعها.

وقال العليمي في تغريدات على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»

الاختبار الحقيقي، في مدى استجابته أولاً لمطالب أبناء حضرموت في اخراج تلك القوات واستبدالها بقوات محلية من قوات النخبة، ناهيك عن مدى قدرته على فرض سلطته على تلك القوات على اعتبار أنه اليوم يحل محل القائد الأعلى للقوات المسلحة، بعد تنحي الرئيس عبدربه منصور هادي في مطلع ابريل/ نيسان الماضي.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) إن العليمي أجرى خلال الجولة الجديدة مباحثات مع قادة الدول الشقيقة والصديقة، ومسؤولين امميين، وسياسيين، ودبلوماسيين، وباحثين، فضلاً عن لقاءات بقيادات ونشطاء من الجاليات اليمنية في الخارج.

وتطرقت المحادثات، الى مستجدات الوضع اليمني، وسبل دعم الإصلاحات الاقتصادية والخدمية التي يقودها مجلس القيادة الرئاسي والحكومة، وجهود احياء مسار السلام في اليمن، والضغط الدولية المطلوبة لدفع الميليشيات الحوثية وداعميها على التعاطي الايجابي مع تلك الجهود.

وفي تصريح لوكالة الانباء اليمنية (سبأ)، اعرب الرئيس الدكتور رشاد محمد العليمي، عن ارتياحه لنتائج الجولة الرئاسية، بما في ذلك اعادة القضية اليمنية الى زخمها العالمي، وحشد الدعم الاقليمي والدولي الى جانب مجلس القيادة الرئاسي، والحكومة واصلاحاتها الجارية في مختلف المجالات. واشاد رئيس مجلس القيادة الرئاسي، بدور الانشقاق في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة وحرصهم المستمر

عاد إلى العاصمة الجنوبية عدن «السيد رشاد محمد العليمي»، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، عقب جولة خارجية شملت دولة الامارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، وجمهورية المانيا الاتحادية، كما شارك في اعمال الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، وسقط الحديث عن توجيهات للجيش بالاستعداد لحرب قبال رئيس الأركان العامة اللواء صغير بن عزيز «إنها حرب مرتقبة لمواجهة الحوثيين الموالين لإيران».

حاء ذلك في الوقت الذي جدد المجلس الانتقالي الجنوبي تمسكه بدعم مطالب أبناء حضرموت في اخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى من الوادي والدفع بها إلى جبهات القتال لمواجهة الأذرع الإيرانية تنفيذاً لاتفاق الرياض الموقع في ٥ من نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١٩م، والتي تضمنت بند الشق العسكري والأمني نقل القوات اليمنية من الجنوب إلى اليمن لمواجهة الميليشيات وفرض الحلول السياسية المطروحة منذ بدء أزمة الانقلاب على شرعية الرئيس اليمني المؤقت (حينها) عبدربه منصور هادي، في ٢١ من سبتمبر/ أيلول ٢٠١٤م.

ويمثل قرار نقل القوات والدفع بها نحو جبهات القتال، اختباراً حقيقياً على قدرة مجلس القيادة الرئاسي في مواجهة المشروع الحوثي في اليمن، وبعزز من سلطته على القوات التي تدين بالولاء لجماعة إخوان اليمن التي لها تحالفات مع جماعة الحوثيين، ولم تخض أي مواجهات عسكرية معها منذ نحو ثمانية أعوام.

ويمكن لرئيس مجلس القيادة الرئاسي ان يجعل من قوات المنطقة العسكرية الأولى

دحر الأذرع الإرهابية المدعومة من إيران

نجاحات القوات الجنوبية.. توطيد المكاسب العسكرية على مسار قضية الجنوب

أبين

مكافحة ودحر الإرهاب العاشم، حقل ألغام وعبوات ناسفة زرعه ذراع إيران في مديرية عسيان بشبوة.

وبحسب مصدر عسكري، فقد نجحت الفرق الهندسية المختصة بتطهير مساحة واسعة من الألغام والعبوات الناسفة قبل دحرها.

وباتت جهود القوات المسلحة الجنوبية في تطهير أراضي الجنوب من الألغام الإرهابية مهمة أكثر إلحاحاً، لا سيما بعد النجاحات التي تحققت مؤخراً في مكافحة قوى الشر بشبوة.

ولوحظ فرار العناصر الإرهابية من أمام القوات المسلحة الجنوبية من الجبهات لجأت إلى تفخيخ الأرض عبر التوسع في زراعة الألغام والمفخخات، لعرقلة القوات المسلحة الجنوبية للتقدم على الأرض في رحلة دحر الإرهاب.

وولدت ممارسات قوى الشر والإرهاب الحاجة الملحة والضرورية لتوسع القوات المسلحة الجنوبية من تطهير أراضيها بعدما مثل إغراقها بالألغام أحد سبيل الإرهاب الذي تشنه قوى الاحتلال ضد الجنوب.

الجنوبية في شبوة وأبين، لوحظ في الأيام القليلة الماضية أن الأذرع الإيرانية في اليمن كفتت من تحركاتها للمساس بأمن الجنوب».

وأكملوا: «جرى هذا الأمر على وجه التحديد في الضالع ولحج ويافع، في محاولة لإشغال جبهات الجنوب بنيران الفوضى والإرهاب على صعيد واسع».

جهود الجنوب في مكافحة الإرهاب لا تقتصر على الدخول في مواجهات مباشرة مع العناصر الإرهابية، لكن تطهير أراضي الجنوب من ألغام إيران يمثل أحد تلك الجهود المهمة.

واستهدفت الأذرع الإيرانية في اليمن أراضي الجنوب خلال السنوات الماضية، بزراعة كميات كبيرة من الألغام في محاولة لإغراق ومحاصرة الجنوب بين برائن ذلك الإرهاب.

كما أن توسع العناصر الإرهابية المدعومة من إيران في زراعة الألغام بالجنوب محاولة لعرقلة القوات المسلحة الجنوبية على إكمال جهودها الرامية إلى مكافحة الإرهاب في الجنوب على صعيد واسع.

وفككت قوات اللواء السادس دفاع شبوة، ضمن أحد جهود الجنوب في

نيران الأذرع الإيرانية في اليمن في جبهة كرش الحدودية شمالي محافظة لحج.

وقال مصدر عسكري، إن ذراع إيران شنت قصفاً عشوائياً لمواقع القوات المسلحة المرابطة بجبهة كرش قطاعي الضواحي والديبي.

وردت مدفعية الجبهة بتوجيه ضربات دقيقة على مصادر نيران العدو مع الرمي المكثف بمختلف الأسلحة المتوسطة والثقيلة.

تصعيد الأذرع الإيرانية في اليمن جاء بعد تصعيد وتحركات مسبقة تم رصدها من قبل القوات المسلحة المرابطة وأخذ كافة التدابير اللازمة للتعامل معها بكل حنكة واقتدار.

واعتبر سياسيون تحركات الأذرع الإرهابية محاولة لتهديد المكاسب التي حققها الجنوب خلال الفترة الماضية، وهي مكاسب وطدت من المسار السياسي لقضية شعب الجنوب.

وقالوا إنه «من الملاحظ أن ذراع إيران تُكثف من العمليات الإرهابية، في كل فترة يحقق فيها الجنوب المزيد من الانتصارات على قوى الإرهاب».

وتابعوا: «بعد سجل حافل من الانتصارات التي حققتها القوات المسلحة

القاعدة الإرهابية باتجاه مواقع القوات الجنوبية على أطراف مديرية المحفد.

وفي التفاصيل، رصدت قوات اللواء ١٤ ساعة تحركات مشبوهة من قبل مسلحي تنظيم القاعدة بالقرب من إحدى المرتفعات بأطراف مديرية المحفد والمطلية على وادي عومران حيث كانت تهدف تلك العناصر للتسلل لشن عمليات هجومية ضد القوات الجنوبية.

وتمكنت قوات اللواء ١٤ ساعة من تنفيذ حملة خاطفة أجبرت تلك العناصر على الفرار.

وقال قائد اللواء ١٤ ساعة العميد عثمان معوض، إن حملات التطهير وتتبع الخلايا النائمة لتنظيم القاعدة والتي تقوم بها قوات الأمن العام وقوات الحزام الأمني مستمرة ولن تتوقف وستستمر حتى تطهير كافة مناطق أبين.

وقدم العميد معوض شكره لقيادة القوات البرية الجنوبية ممثلة باللواء علي البيشي وقيادة محور أبين ممثلة بالعميد مختار النوبي على دعمهما المستمر للجهود التي تبذلها القوات المسلحة الجنوبية في محافظة أبين.

على صعيد ميداني آخر، ردت مدفعية القوات المسلحة الجنوبية على مصادر

تمكنت القوات المسلحة الجنوبية، من إحباط محاولة تسلل فاشلة لعناصر تنظيم القاعدة الإرهابي باتجاه مواقع القوات الجنوبية على أطراف مديرية المحفد

القوات المسلحة الجنوبية تواصل ملاحقة الإرهابيين في محافظتي أبين وشبوة - أرشيف عدن

وجهت القوات المسلحة الجنوبية ضربات جديدة لقوى الإرهاب، وأثبتت أنها متيقظة لمواجهة مخططات استهداف أمن الجنوب والمساس باستقراره.

ويعتبر نجاح القوات المسلحة الجنوبية في دحر إرهاب الأذرع الإيرانية في اليمن منذ سنوات، أمراً يعكس الجاهزية القتالية العالية التي تتمتع بها القوات المسلحة الجنوبية للتعامل مع أي عدوان إرهابي.

وتبعث جسارة أبطال القوات الجنوبية رسائل تطمين لشعب الجنوب بقدرات هذه القوات على حسم المعركة الملتهية ضد الإرهاب، مهما تكاثرت الأذرع الإيرانية على أمنه واستقراره من أكثر من جبهة.

ففي الساعات الماضية، تمكنت القوات المسلحة الجنوبية، من إحباط محاولة تسلل فاشلة لعناصر تنظيم

«مكافحة الإرهاب» تحقق مكاسب جديدة في أبين..

المجلس الانتقالي الجنوبي يحذر إخوان اليمن من مغبة عرقله «تفاق الرياض»

«عدن

المناقشة والاستماع للأفكار والحلول للقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية برؤية شبابية لتعزيز مشاركتهم.

وعلى صعيد زيارته مع مجلس القيادة الرئاسي، التقى التقى الرئيس عبدالرسول قاسم الزبيدي في مقر أقامته في العاصمة السعودية الرياض، السبت، محافظ البنك المركزي الدكتور أحمد المعبقي.

وأطلع الرئيس الزبيدي من الدكتور المعبقي على آخر تطورات الوضع المصرفي والنقدي وجهود إدارة البنك في استكمال الإصلاحات المالية لتنفيذ دور البنك المركزي، وإصلاح السياسات النقدية والمصرفية لاستعادة الثقة بالبنك إقليمياً، ودولياً.

وشدد الرئيس الزبيدي على سرعة استكمال الإصلاحات المالية، وتعزيز الرقابة على البنوك، وتطوير آليات العمل في قطاعات البنك واعتماد مبادئ الحوكمة والإدارة الرشيدة، وتحديث العمل الرقمي والمحاسبي في البنك، وتأهيل كوادره بما يمكنهم من أداء مهامهم على أكمل وجه.

ووجه الرئيس محافظ البنك بتعزيز الدور الرقابي للبنك على شركات الصرافة بما يساهم في استقرار صرف العملة الوطنية واستعادة العملة لقيمتها، وكبح جماح المضاربين.

من جهته، أعرب محافظ البنك عن شكره وامتنانه لمواقف الرئيس الزبيدي الداعمة لإدارة البنك ومساندته لها لأداء المهام المنوطة بها، ومتابعة جهودها الهادفة إلى تطوير البنك وإجراء إصلاحات في سياساته النقدية والمصرفية.



ستبقى مفتوحة أمام المجلس وشعب الجنوب.

وفي ختام الاجتماع، وقفت الهيئة أمام عدد من القضايا المدرجة في جدول أعمالها واتخذت الإجراءات المناسبة بشأنها.

وأكد اللواء الركن أحمد سعيد بن بريك، القائم بأعمال رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، رئيس الجمعية الوطنية، خلال لقائه عددا من الشباب المشاركين في الحوار الوطني الجنوبي، على اهتمام المجلس الانتقالي بالقيادات الشبابية والمؤثرة في المجتمع وتعزيز مبدأ إشراك الشباب في الحوار وصنع القرار.

وأشار اللواء بن بريك على ضرورة

للمستجدات، من محاولات ومسااعي حزب الإصلاح الإخواني، وأطراف أخرى في الشرعية، لإجهاض اتفاق الرياض وعرقلة تنفيذ بنوده، مطالبة في هذا الشأن قيادة التحالف العربي ورعاية الاتفاق، إلزام الطرف الآخر والأضغط عليه لاستكمال تنفيذ بنود الاتفاق، وفي مقدمتها إخراج القوات العسكرية من محافظات الجنوب، ونقلها إلى جبهات المواجهة مع مليشيا الحوثي.

وفي سياق آخر، حذرت الهيئة كذلك من تباطؤ رئيس حكومة المناصفة، وعدم التزام حكومته وإيفائها بوعودها في توفير متطلبات تشغيل الكهرباء في العاصمة عدن، مشددة على سرعة توفير تلك المتطلبات، مالم فإن الخيارات

والبيضاء الخاضعتين لسيطرة الاخوان والحوثيين.

وعقدت هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي اجتماعها الدوري، السبت، برئاسة اللواء أحمد سعيد بن بريك، القائم بأعمال رئيس المجلس، رئيس الجمعية الوطنية.

وفي مستهل الاجتماع، الذي حضره عدد من وزراء المجلس في حكومة المناصفة، استعرضت هيئة الرئاسة مستجدات الأوضاع في عموم محافظات الجنوب، مؤكدة أدانتها للاعتداءات الحوثية على جبهة يافع والتي استشهد وجرح على إثرها عدد من أبطال القوات المسلحة الجنوبية.

وحذرت في سياق استعراضها

حققت قوات مكافحة الإرهاب في عملية سهام الشرق بأبين، مكاسب جديدة، حيث أعلنت عن استكمال المرحلة الرابعة من العملية العسكرية، التي بدأت بتطهير وادي عومران أحد أبرز معاقل تنظيم القاعدة في أبين، وذلك في أعقاب استكمال المرحلة الرابعة بالدخول إلى بلدة المحفد، عقب مواجهات مع تنظيم انصار الشريعة «فرع تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية».

وأعلنت القوات الجنوبية سيطرتها على مركز مديرية المحفد بمحافظة أبين، «وطرد عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي منها».

وقال محمد النقيب، المتحدث باسم القوات المسلحة الجنوبية في حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «انطلاقاً من الالتزام الكامل للقوات المسلحة الجنوبية بتحمل مسؤولياتها الوطنية في مواصلة مكافحة الإرهاب واستجابة لنداء الأهالي في محافظة أبين، نفذت وحدات قواتنا المرحلة الرابعة من عملية سهام الشرق».

وأكد أن القوات الجنوبية «أحكمت السيطرة على مركز مديرية المحفد مع اتخاذ جميع تدابير التأمين للمنطقة». وفي ٢٢ أغسطس (آب) الماضي، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي، إطلاق عملية عسكرية أسماها «سهام الشرق»، لمكافحة ما وصفها بـ«التنظيمات الإرهابية» في أبين.

وسبق أن أعلن المجلس قبل أسابيع سيطرته على أهم معاقل التنظيم في أبين.

يشار إلى أن عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي ما زالوا يتواجدون في عدد من محافظات اليمن، خاصة مأرب

«خفايا وأسرار مقتل «درهم نعمان الحكيمي»..»

«غنائم حرب 94م».. الأراضي المنهوبة في عدن تودي بحياة نافذ يميني في صنعاء

يخوض معركة لاستعادة السيطرة على مبنى السفارة الإيطالية في عدن والتي تقطن فيها أسر جنوبية نازحة جراء الحرب التي شنها الحوثيون على العاصمة في العام ٢٠١٥م.

وذكرت تقارير محلية في عدن ان غنائم حرب صيف العام ١٩٩٤م، التي استحوذ عليها نظام علي عبدالله صالح والاحوان المسلمين عقب الحرب، تسببت في مقتل درهم نعمان الحكيمي الذي كان لديه شريك يعمل على بيع الأراضي في عدن، وقد اختلف الطرفان حول عائد مالي لأرضية تم بيعها خلسة في عدن، وهو ما دفع شريكه الى قتل خلال مقبل قات في العاصمة اليمنية صنعاء.

وقال الحوثيون انهم القوا القبض على القتال الذي اعترف بقتله، لكن وفق الاذرع الإيرانية انه لم يدلي بأي معلومات حول الأسباب التي دفعته إلى قتل واحد من أبرز رجالات صالح الذي قتله الحوثيون أواخر العام ٢٠١٧م.

وبحسب المصادر، فإن أسباب ودوافع القتل لاتزال حتى الآن غامضة وغير واضحة، مشيرة إلى العلاقة التي كانت تربط اللواء درهم بوالد المتهم الأسود، في قيادة حزب البعث.

يعد درهم نعمان، من الشخصيات البارزة التي، شاركت في الدفاع عن ثورة سبتمبر، خصوصاً أثناء حصار السبعين. وتقلد العديد من المناصب القيادية في الدولة، كان آخرها سفيراً لليمن في أديس أبابا.

كما شغل درهم نعمان، قبلها منصب رئيس مجلس إدارة المنطقة الحرة في عدن. وعين في فترات سابقة محافظاً لمحافظة الجوف ومأرب وذمار وشبوة.

وقالت مصادر أمنية جنوبية إن درهم نعمان الحكيمي لقي حتفه برصاص شريكه على خلفية خلافات حول أموال قطعة أرض معروضة للبيع في عدن، كان نعمان قد استحوذ عليها حين كان مديراً عاما للمنطقة الحرة في عدن.

وقتل الحكيمي في الوقت الذي كان



وأضافت المصادر، أن المتواجدين في المجلس ألقوا القبض على المتهم. قبل أن ينقلوا اللواء درهم إلى أحد مشافي المدينة، لكنه كان قد فارق الحياة. وذكرت المصادر، أن المتهم الأسود، كان يعمل مع اللواء درهم أثناء ما كان رئيساً للمنطقة الحرة في عدن.

ما كان في جلسة مقبل مع بعض أصدقائه في مجلسه الواقع ببناء منزله بمنطقة حدة. وأوضح المصادر، أن عملية القتل، حدثت في وقت المغرب من مساء أمس، وأن الرصاص أصابت درهم وأردته قتيلاً في الحال.

لقي اللواء درهم نعمان الحكيمي مصرعه على يد شريكه في عملية اغتيال مدبرة وقعت في العاصمة اليمنية صنعاء، الخاضعة لسيطرة الحوثيين الموالين لإيران، في واقعة قالت تقارير محلية انها جاءت على خلفية الصراع على قطعة ارض في العاصمة الجنوبية عدن، أراد الحكيمي بيعها دون منح شريكه أي أموال من قيمتها.

وقالت مصادر ووسائل إعلام يمنية إن متنقدا يمينا قتل برصاص «شريكه»، في العاصمة اليمنية صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين الموالين لإيران، عقب تراشق

قتل الدبلوماسي السابق، والسياسي اللواء درهم عبده نعمان الحكيمي، برصاص أحد معاريفه، الأحد الماضي، في منزله بمدينة صنعاء الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي.

وقالت مصادر مقربة من أسرة درهم إن شخصا يدعى حكم فتحى الأسود، أطلق وابلا من الرصاص على درهم نعمان، أثناء

بعد أن صارت تهديدات الحوثيين حقيقة



المواقف الإقليمية والدولية من واقع الاعتداءات الحوثية على المصالح الدولية

فشل الهدنة في اليمن والمخاطر المحدقة

عدن

مليشيات الحوثي الإرهابية بطائرتين مسيرتين مفخختين على ميناء الضبة النفطي في حضرموت. كما ندد أحمد أبو الغيط، أمين العام لجامعة الدول العربية، بمحاولة مليشيا الحوثي المدعومة من إيران استهداف ميناء الضبة النفطي في محافظة حضرموت بطائرتين مسيرتين. وأكد السفير جمال رشدي المتحدث باسم الأمين العام للجامعة العربية، اليوم السبت أن التصعيد الحوثي الخطير يمثل استهتاراً وتحدياً للجهود الدولية والإقليمية الحثيثة الرامية لتجديد تمديد الهدنة المبعوث الأممي إلى اليمن هانز جرونديج.

وأدان المبعوث الأممي إلى اليمن هانز جرونديج، اليوم الأحد، هجوم مليشيا الحوثي المدعومة من إيران على باخرة نفطية في ميناء الضبة بحضرموت بمسيرتين. وقال في بيان إن هذا التصعيد العسكري مقلق للغاية، داعياً جميع الأطراف إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس ومضاعفة الجهود لتجديد وتوسيع الهدنة. وتتسم مواقف المجتمع الدولي تجاه إجرام مليشيا الحوثي الإرهابية بالتراخي، ما يدفعها إلى التمادي في استهداف الجنوب وجبهاته والإفلات من جرائمها الوحشية.

الاتحاد الأوروبي

وأدان الاتحاد الأوروبي اليوم السبت الهجوم الذي شنه ذراع إيران في اليمن بطائرتين مسيرتين على ميناء الضبة النفطي بمحافظة حضرموت اليمنية أمس، مؤكداً أن ما وصفه بالتهديد الصارخ للتجارة البحرية الدولية أمر «غير مقبول». وذكر الاتحاد في بيان أن الهجمات الإرهابية على الملاحة الدولية تمثل «انتهاكاً للمبادئ الأساسية لقانون البحار، حيث تعرض حرية الملاحة عبر الممرات المائية في المنطقة للخطر وتعيق الوصول إلى الموانئ اليمنية».

وأضاف البيان، الصادر عن بعثة الاتحاد والبعثات الدبلوماسية لدوله الأعضاء في اليمن، أن تلك الهجمات من شأنها أيضاً أن «تحرّم اليمنيين من القدرة على تحمل تكاليف السلع الأساسية ويمكن أن تؤثر على تدفق السلع الأساسية إلى اليمن».

وأكد البيان على ضرورة «الحد من التوترات وخفض التصعيد ومضاعفة الجهود لإنهاء الصراع في اليمن من خلال تسوية تفاوضية»، مشدداً على استمرار الاتحاد في دعم جهود المبعوث الأممي لليمن هانز غرونديج لتجديد الهدنة والتوصل لتسوية سياسية..

اعتراف حوثي رسمي بالهجوم

هذا واعترفت ذراع إيران في اليمن باستهداف ميناء الضبة النفطي في محافظة حضرموت.

وقال المتحدث العسكري باسم الجماعة يحيى سريع في بيان عبر حسابه على تويتر إن قوات الجماعة نفذت «ضربة تحذيرية بسيطة» لمنع سفينة نفطية كانت تحاول تحميل النفط الخام عبر ميناء الضبة بمحافظة حضرموت.

وأضاف المتحدث باسم الجماعة: «لن نتزدد في إيقاف ومنع أي سفينة» في المستقبل.



الشقيق. وأكدت وزارة الخارجية موقف المملكة الراسخ والداعم لكل ما يضمن أمن واستقرار اليمن، ويحقق تطلعات الشعب اليمني الشقيق، واستمرار دعم التحالف للحكومة الشرعية اليمنية، وجهود الأمم المتحدة الرامية إلى تمديد الهدنة وإيقاف إطلاق النار في اليمن والتوصل إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية.

الكويت

وأعربت وزارة الخارجية الكويتية عن إدانة واستنكار دولة الكويت للهجوم الذي استهدفت فيه الحوثي ميناء الضبة النفطي في حضرموت أثناء رسو سفينة لشحن النفط الخام من الميناء.

وأوضحت الخارجية الكويتية - في بيان اليوم السبت - أن هذا الهجوم يعد انتهاكاً صارخاً للأعراف والقوانين الدولية وخرقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ كما يؤكد الهجوم استمرار نهج الحوثي في استهداف المنشآت المدنية وتهديد إمدادات الطاقة وممرات التجارة العالمية الأمر الذي يتطلب تحرك المجتمع الدولي السريع والفاعل لردع مثل هذه الأعمال ومحاسبة مرتكبيها صيانة للأمن والسلام وحفظاً لإمدادات الطاقة وممرات التجارة العالمية.

البرلمان العربي

وأعرب البرلمان العربي عن إدانته محاولة استهداف مليشيا الحوثي الإرهابية ميناء الضبة النفطي في حضرموت بطائرتين مسيرتين.

وحذر في بيان منذ قليل من خطورة وتداعيات هذه الهجمات الإرهابية على الاستقرار والأمن في المنطقة. وعبر عن تضامنه الكامل مع مجلس القيادة الرئاسي في كل ما يتخذه من إجراءات للتصدي لهذه المليشيات المدعومة من إيران، رافضاً التصعيد الحوثي الإرهابي وإصرار المليشيا على إفشال جهود تجديد الهدنة.

وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته والتحرك الفوري للتصدي لمثل هذه الأفعال الإجرامية التي تؤثر سلباً على أسواق النفط العالمية، والضغط على الحوثيين للانصياع إلى الإرادة الدولية لتجديد الهدنة.

منظمة التعاون الإسلامي

وأدانت منظمة التعاون الإسلامي بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي شنته مليشيا الحوثي المدعومة من إيران على ميناء الضبة النفطي في حضرموت. وتتوالى الإدانات للجريمة الإرهابية الخسيسة، حيث أدان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نايف الحجرف، عدوان

يوميًا. يتم تصدير نفط المسيلة من هذا الميناء، وتأتي عدة ناقلات نفط عملاقة للميناء مثل الناقلات اليونانية وناقلات كورية جنوبية وصينية وغيرها. المواقف العربية والإقليمية والدولية

من الهجوم الحوثي - جمهورية مصر العربية أدانت مصر بأشد العبارات الهجوم الغاشم الذي نفذته ذراع إيران بطائرتين مسيرتين على ميناء الضبة النفطي في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت جنوبي شرق اليمن.

وحملت مصر الاندز الإيرانية في اليمن مسئولية التصعيد الراهن في اليمن، وعرقلة جهود تجديد الهدنة، مؤكدة ضرورة تحلي الجماعة عن مواقفها المتعنتة وتجاوبها بشكل فوري مع المساعي الدولية والإقليمية لتجديد الهدنة، على النحو الذي يمهّد الطريق إلى التوصل لوقف دائم لإطلاق نار وإفساح المجال أمام جهود التسوية السياسية ورفع المعاناة عن الشعب اليمني الشقيق.

كما حذر البيان من مغبة استغلال أي طرف للظروف الدولية الراهنة لتأجيج الصراع في اليمن، وتهديد أمن واستقرار المنطقة وطرق الملاحة، أو محاولة الاستحواذ على القدرات الاقتصادية للشعب اليمني الشقيق وشدد على دعم مصر الراسخ لوحدة اليمن وسيادته على أراضيها وتضامنها الكامل معه في مواجهة التهديدات كافة.

السعودية

وأدانت وزارة الخارجية السعودية، الهجوم الإرهابي الذي نفذته ذراع إيران في اليمن أمس (الجمعة)، بطائرتين مسيرتين مفخختين استهدفتا ميناء الضبة النفطي في حضرموت أثناء رسو سفينة لشحن النفط الخام في الميناء.

وقالت وزارة الخارجية السعودية، في بيان: إن الهجوم الإرهابي يعد خرقاً سافراً لقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦، وانتهاكاً للقوانين والأعراف الدولية،

ويؤكد استمرار الاندز الإيرانية ومن يقف وراءها في استهداف المنشآت المدنية والاقتصادية وإمدادات وممرات الطاقة العالمية، وتهديد البيئة البحرية بالتلوث.

وأوصحت وزارة الخارجية أن هذا الهجوم يعد تصعيداً من الجماعة الإرهابية المدعومة من إيران بعد انتهاء الهدنة الأممية في اليمن والتي رفضت تلك المليشيا تمديدها وتوسيعها رغم كل الجهود التي بذلت، وحرص الحكومة الشرعية اليمنية على تقديم كافة التسهيلات لتجديدها انطلاقاً من مسؤولياتها تجاه الشعب اليمني

وتسبب ذلك في ارتفاع أسعار النفط. وتنبع أهمية السعودية من تصنيفها أول مصدر للنفط الخام في العالم، بإجمالي ٦,٥ مليون برميل يوميا في الظروف الطبيعية، وفق بيانات دولية.

وتملك السعودية قدرة أكبر على التصدير، حيث وصلت لمتوسط ٧,٥ مليون برميل يوميا وحتى ٨ ملايين برميل خلال الأشهر الماضية، في الظروف الطبيعية، قبل أن تعلن لاحقاً في مايو الماضي رفع إنتاجها إلى ١١ مليون برميل يوميا، وتخطط لرفعه إلى ١٣ مليوناً.

فيما وصل حجم صادرات الإمارات إلى نحو ٣,٥ مليون برميل يوميا. ويعني أي ضرر في إمدادات السعودية والإمارات، عالمياً ارتفاعاً غير متوقع في سعر برميل النفط، وزيادة المخاوف من إمكانية تذبذب سلاسل إمدادات الخام للأسواق، إلى جانب العقوبات على النفط الروسي الذي تسبب في الارتفاع وتجاوز أسعار النفط ١٣٠ دولاراً للبرميل.

شنت الذراع الإيرانية في اليمن، يوم أمس الجمعة، هجوماً بطائرتين مسيرتين على ميناء الضبة النفطي في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت جنوبي شرق البلاد.

مسيرتين مفخختين استهدفتا ميناء الضبة النفطي، شرق المكلا. أكد محافظ حضرموت، مبخوت بن ماضي، في تصريح مصور، أن مسيرتين مفخختين حوثيتين لم تقم أي أضرار بشرية أو النفطي، شرق المكلا. وأوضح أن ذراع إيران في اليمن أطلقت مسيرتين مفخختين لاستهداف ميناء الضبة النفطي وذلك بالتزامن مع وصول الباخرة الخاصة بنقل شحنات النفط الخام من الميناء.

وأشار بن ماضي إلى أنه تم إسقاط مسيرة حوثية ولم تقع أي أضرار بشرية أو مادية في هذا الهجوم، لافتاً إلى أن انطلاق الهجوم الإرهابي كان من منطقة بين مارب والجوف.

وأكد محافظ حضرموت، اتخاذ إجراءات مع الحكومة ودول التحالف لمنع مثل هذه الحوادث. وسماع دوي انفجارات عند الساعة الثانية بعد ظهر اليوم أعقبها قيام قوات أمنية وعسكرية بإغلاق كافة الطرق المؤدية إلى الميناء.

ويأتي الهجوم بعد نحو أسبوعين من التهديدات التي أطلقتها ذراع إيران في اليمن، عشية انتهاء الهدنة الأممية، باستهداف شركات النفط والملاحة الدولية.

وتعترت مساعي الأمم المتحدة حتى الآن في التوصل إلى اتفاق لتجديد وتوسيع الهدنة التي انقضت مطلع الشهر الجاري، بسبب فرض مليشيا الحوثي مطالب إضافية وصفت بأنها غير مقبولة.

ميناء الضبة ميناء ضبة لتصدير النفط هو أكبر رصيف بحري في محافظة حضرموت وفي الجنوب بشكل عام.

وتكمن أهمية ميناء الضبة النفطي المرتبط بشركات النفط في وادي المسيلة في كونه من أهم موانئ التصدير النفطي، حيث كان يستقبل عام ٢٠٠٨ (١٧٠) ألف برميل من النفط الخام. وفقاً لإعلان رسمي صادر حينها والذي يتم تخزينه في الخزانات التابعة للميناء التي تتسع لحوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون برميل في حين يبلغ معدل الضخ من الخزانات إلى بواخر النقل خمسين ألف برميل في الساعة.

أما أيام الذروة في عام ١٩٩٣ وما بعده فكان يصدر الميناء بحدود ٤٠٠ ألف برميل

بعد انتهاء الهدنة في اليمن، المستمرة منذ ستة أشهر، والتي مددت مرتين، وإعلان الحوثيين عن «وصول تفاهات الهدنة لطريق مسدود»، تطرح تساؤلات عن السيناريوهات والبدايل المتوقعة، وسط دعوات عربية وأممية ودولية لضرورة تمديدها وتوسيعها منعاً لعودة القتال.

ويقول الحوثيون إن هناك تأخيراً في فتح مطار صنعاء وتأخيراً متعمداً للسفن لفترات طويلة بقصد زيادة الكلفة في ميناء الحديد، ومشاكل تتعلق بصرف رواتب الموظفين ومعاشات المتقاعدين، ومشاكل بملف الأسرى والمعتقلين، وفتح الطرق في تعز وعموم المحافظات، وقضايا أخرى. فيما اتهمت الحكومة اليمنية، جماعة «الحوثي» بالتعامل مع الهدنة ك«فرصة للابتزاز وتقديم مصالح إيران على مصالح الشعب اليمني».

وقال عضو مجلس القيادة الرئاسي، عبد الله العليمي: إن «مليشيات الحوثي الانقلابية تعاملت مع الهدنة الإنسانية كمعركة سياسية وفرصة للابتزاز، وقدمت مصالح إيران على مصالح الشعب اليمني»، وفق وكالة «سبأ» للأنباء الرسمية، مضيفاً: «انضح للعالم أجمع أن المليشيات الحوثية أبعد ما تكون شريكاً في السلام».

بدوره، عبّر المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن، هانز غرونديج، عن أسفه لعدم التوصل إلى اتفاق حول تمديد الهدنة في اليمن، مشيراً إلى أنه سيواصل جهوده الحثيثة للانخراط مع الأطراف ب«توجيه التوصل وعلى وجه السرعة إلى اتفاق بشأن الوسيلة للمضي قدماً».

وأشار إلى أنه قدم مقترحاً لتنفيذه يتمثل في «دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، وفتح طرق محددة في تعز ومحافظات أخرى، وتسيير وجهات إضافية للرحلات التجارية من وإلى مطار صنعاء، ودخول سفن الوقود إلى ميناء الحديدة دون عوائق، وتعزيز آليات خفض التصعيد من خلال لجنة التنسيق العسكرية والالتزام بالإفراج العاجل عن المحتجزين، كما تضمن المشروع في مفاوضات لوقف إطلاق النار واستئناف عملية سياسية شاملة، وقضايا اقتصادية أوسع، بما في ذلك الخدمات تهديدات متتالية».

بعد ساعات من انتهاء الهدنة الأممية في اليمن، حذر المتحدث العسكري باسم مليشيا الحوثي اليمنية، يحيى سريع، جميع الشركات النفطية العاملة في اليمن والسعودية والإمارات من استهدافها.

وكتب سريع في حسابه على «تويتر»، (٢ أكتوبر ٢٠٢٢)، تفريده قال فيها إن الحوثيين يمنحون شركات النفط العاملة في البلدين فرصة لترتيب أوضاعها، لكنه لم يحدد مدة معينة، ولا ما الذي يمكن للمليشيا القيام به ضد هذه الشركات.

وجاء التهديد الحوثي بعد يوم من تهديد مماثل للشركات النفطية التي تستخرج النفط في مناطق سيطرة الحكومة اليمنية، عشية انتهاء الهدنة بعد ستة أشهر من إعلانها.

وأفاد بيان مقتضب للحوثيين: «ننبه الشركات الملاحية التي لها وجهات إلى دول التحالف العربي، والشركات التي تعمل في الأراضي اليمنية، إلى متابعة تحذيراتها وتعليماتها».

وتخشى أسواق الطاقة العالمية عودة الهجمات الحوثية، واحتمال تعرض منشآت أكثر حيوية تؤثر على إمدادات النفط السعودية والإماراتية لدول العالم، خصوصاً مع الأزمة الناتجة عن الغزو الروسي لأوكرانيا،

يخلق مبررات لاستهداف الجنوب إرهابياً

« إبراهيم إيهاب

صحافي جنوبي لدى صحيفة اليوم الثامن

إخوان اليمن

« هجوم الأذرع الإيرانية على «الضبة» يضع اتفاقية «ستوكلم على المحك



وطردهم من مدن الجنوب، والتي كان أخرها طردهم من ريف محافظة شبوة، بعد ان قامت سلطة الإخوان في شبوة المتواطئة مع الذراع الإيرانية بتسليم مناطق النفط في بيحان للحوثيين.

واتهم العكيمي الامارات بالتواطؤ مع الحوثيين، في محاولة لنفي اتهامات سعودية للأذرع القطرية بتسليم أسلحة التحالف العربي للحوثيين في الجوف في العام ٢٠٢٠م، حيث توقف الرياض قيادات إخوانية عسكرية متواطئة مع الأذرع الإيرانية.

وعبدالله العكيمي هو قيادي إخواني وضعته الولايات المتحدة الأمريكية على قوائم الإرهاب، بعد ثبوت تورطه في دعم تنظيم القاعدة بالأسلحة والمتفجرات.

وسخر الشيخ القبلي لحمر بن لسود من تصريحات العكيمي، واعتبرها محاولة اخوانية سخيفة لتضليل الرأي العام، الذي يعرف جيداً من يخدم الذراع الإيرانية في اليمن بتقديم له أسلحة التحالف والمناطق اليمنية بدون أي مقابل.

وقال لحمر في تصريحات لصحيفة اليوم الثامن «إن العكيمي تاجر سلاح وممنوعات يعتقد انه بحديثه انه سيضرب أسفين بين المملكة العربية السعودية وشقيقتها الامارات العربية المتحدة، من خلال اتهام ابوظبي بانها تهرب الاسلحة للحوثيين، وكان القوات الاماراتية هي من سلمت أسلحة الجيش الوطني في مأرب للحوثيين.

وقال «الاخوان خونة وجبناء ويكذبون كما يتفنسون، هم الذراع الإيرانية التي لولا هذه الذراع لما بقي للحوثيين أثر في صنعاء ومحيطها».

وأكد الشيخ القبلي «ان أفعال الامارات والقوات الإماراتية على الأرض تؤكد وبما لا يدع مجالاً للشك ان من هزم الحوثيين وكشف هشاشة الأذرع الإيرانية غير القوات الإماراتية والقوات الجنوبية التي نجحت في هزيمة الحوثيين في كل الجبهات والتي كان أخرها طردهم من بيحان في معركة أثبتت القدرة العسكرية للقوات الإماراتية والجنوبية في تطهير الجنوب من كل التنظيمات والمليشيات الإرهابية».

البائسة للمشروع الإيراني التدميري. ودعا المجلس، المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته ازاء هذا التصعيد الخطير الذي تبنته المليشيات الحوثية وداعميها باستهداف الاعيان المدنية والمنشآت الاقتصادية في جريمة حرب متعمدة تستلزم العقاب الحازم بتصنيف تلك المليشيات جماعة اارهابية دولية واتخاذ كافة الاجراءات المترتبة على ذلك. وحذر المجلس من ان هذا التصعيد الارهابي، من شأنه اعاء الحكومة اليمنية من كافة الالتزامات التي تنصلت عنها المليشيات الحوثية، بما فيها اتفاق ستوكهولم وعناصر الهدنة الانسانية المنهارة، والتسهيلات الخدمية الاخرى، مع التعهد بتأمين كافة السبل للحد من الآثار الجانبية على المواطنين في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرة المليشيات الارهابية.

وأكدت الحكومة اليمنية، أن كل الخيارات مفتوحة للتعامل مع الهجوم الإرهابي الحوثي الذي استهدف ميناء الضبة النفطي بمحافظة حضرموت،

«القوات الإماراتية العربية المسلحة كانت الفاعل الأبرز على الأرض في هزيمة الأذرع الإيرانية وطردها من كافة مدن الجنوب والتي كان أخرها عملية إعمار الجنوب في بيحان»

عبدالله العكيمي هو قيادي إخواني وضعته الولايات المتحدة الأمريكية على قوائم الإرهاب، بعد ثبوت تورطه في دعم تنظيم القاعدة بالأسلحة والمتفجرات.

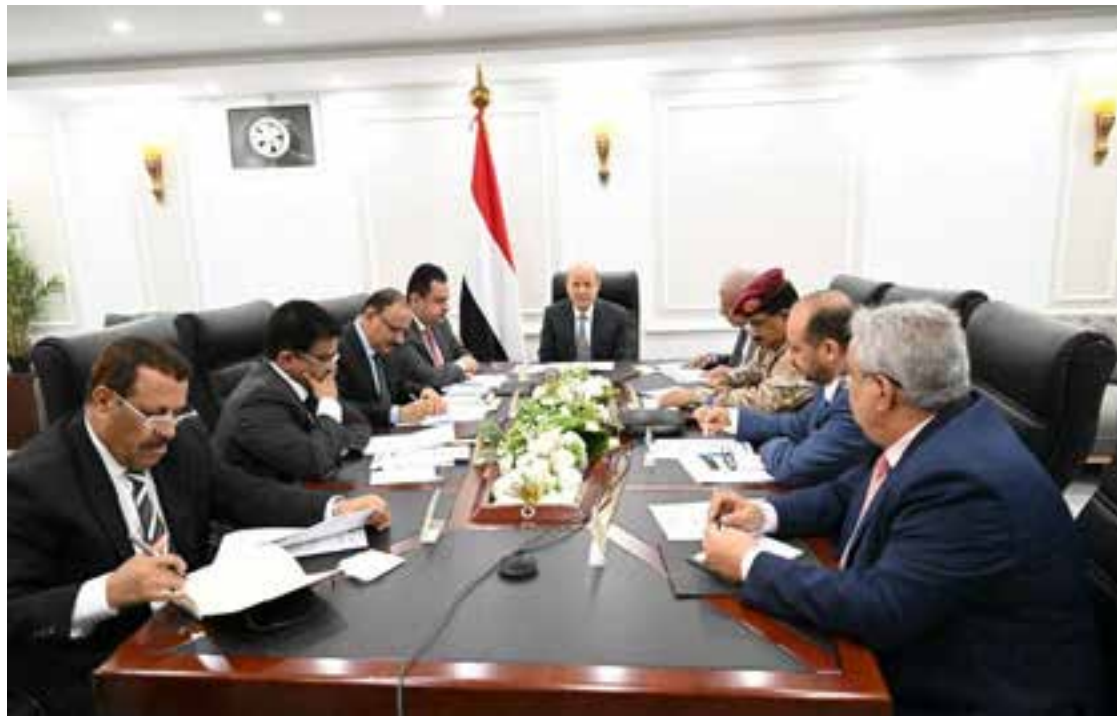
وضع هجوم شنته الأذرع الإيرانية في اليمن، على ميناء الضبة النفطي في محافظة حضرموت - شرق عدن العاصمة - الجمعة، اتفاق ستوكلم على المحك، على اثر تلويح مجلس القيادة الرئاسي، بالتخلي عن التزامات الحكومة حيال الاتفاق الذي وقع في أواخر العام ٢٠١٨م، والذي أوقف تقدم قوات العمالقة الجنوبية نحو ميناء الحديد الاستراتيجية، والذي وقعته حكومة الرئيس المتنحي عبدربه منصور هادي، مع جماعة الحوثيين في مملكة السويد بحضور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، والممثل في اتفاق وقف كامل لإطلاق النار وانسحاب عسكري لكافة الأطراف من محافظة الحديدية الا ان الأذرع الإيرانية لم تنفذ الاتفاق، فيما برر تنظيم الإخوان المدعوم من قطر، الهجمات الحوثية الإرهابية على الجنوب، بدعوى ان دول التحالف العربي تحتل الموانئ في الجنوب، وهي التصريحات التي اعتبرها سياسيون بانها تشجع الأذرع الإيرانية على المزيد من الهجمات.

وظلت حكومة هادي ملتزمة بالاتفاق الذي نص على انسحاب المليشيات من موانئ الحديد والصليف ورأس عيسى إلى شمال طريق صنعاء، الا ان الحوثيين رفضوا الانسحاب كما رفضوا أهم بنود الاتفاقية والممتثلة في أن تودع جميع إيرادات موانئ الحديد والصليف ورأس عيسى في البنك المركزي اليمني».

وقالت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) إن مجلس الدفاع الوطني عقد السبت، اجتماعاً طارئاً برئاسة رئيس مجلس القيادة الرئاسي الدكتور رشاد محمد العليمي، القائد الأعلى للقوات المسلحة وبحضور كافة أعضاء مجلس القيادة الرئاسي، ورؤساء السلطات التشريعية والتنفيذية والاستشارية ومحافظي محافظات حضرموت وشبوة للوقوف امام تداعيات العمليات الارهابية للمليشيات الحوثية المدعومة من النظام الايراني التي استهدفت مينائي الضبة والنشيمة بمحافظة حضرموت وشبوة.

وبحسب الوكالة فقد استمع مجلس الدفاع الوطني الى عدد من الاتهامات والتقارير المقدمة من أعضاء مجلس الدفاع الوطني ومحافظي المحافظات، والخيارات المطروحة للتعامل مع هذه الهجمات التخريبية الجبانة التي تستهدف السلم والامن الدوليين، ومقاومة المعاناة الانسانية للشعب اليمني.

واتخذ المجلس عددا من القرارات الحازمة لردع مثل هذه الاعتداءات الاجرامية، ووجه الحكومة بالتنفيذ الفوري لها وفق خطة دفاعية ودبلوماسية واقتصادية مزممة لحماية مصالح الشعب اليمني، وافشال كافة المحاولات التخريبية



على ميناء الضبة، تصعيداً خطيراً، يؤكد استمرار النظام الإيراني في استخدام مليشيا الحوثي كأداة قذرة لزعة الامن والاستقرار، وتصدير الفوضى والارهاب، وتهديد خطوط الملاحة ومن الطاقة عصب الاقتصاد العالمي، ودورها في تقويض جهود التهذئة.

على صعيد متصل، برر تنظيم الإخوان الممول قطرياً هجمات الحوثيين الإرهابية على موانئ شبوة وحضرموت، بدعوى ان «دولة الإمارات العربية المتحدة»، الشريك الفاعل في التحالف العربي، تحتل موانئ الجنوب المحرر، في تأكيدات لتقارير صحافية تحدثت عن وجود تنسيق مشترك بين أذرع الدوحة وطهران.

وساق القيادي في تنظيم الإخوان في اليمن عبدالله العكيمي جملة من الاتهامات لدولة الامارات العربية المتحدة، التي كان لها السبق في هزيمة الحوثيين

لاستعادة السلام بأي كلفة، وتوضح بجلاء خطأ وخطورة تجاهل الطبيعة الارهابية للمليشيا الحوثية.

وفي وقت سابق من صباح السبت، توعد العميد طارق صالح - عضو مجلس القيادة الرئاسي - الحوثيين بان الحوار معهم لن يبقى مفتوحاً إلى ما لا نهاية.

وقال طارق صالح في تصريحات صحافية «يسعى المجرم عبدالمك الحوثي لعرقلة صرف المرتبات في المناطق المحررة، باستهدافه مصادر تمويلها، بعد ان اوقفها في صنعاء بنهبه للخزينة وايرادات الدولة.. مؤكداً أن «اليمنيين لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام هذه البلطجة والارهاب الذي يجري تحت سمع وبصر العالم، وباب الحوار لن يبقى مفتوحاً إلى ما لا نهاية».

واعد وزير الاعلام في حكومة المناصفة معمر الارياني، الهجوم الإرهابي

وتصعيدا العسكري، وطالبت كافة الدول باتخاذ إجراءات صارمة وقوية لإدانة هذا العمل الإرهابي، والنظام الإيراني المارق الذي يقف خلفه.

وحذرت الحكومة في بيان، أنه في حال لم يتم العمل بشكل قوي وصارم لإدانة وتلافي تكرار هذا السلوك والفعل الإرهابي، فسيؤدي ذلك إلى آثار سلبية على عملية السلام في اليمن وعلى إمدادات واستقرار سوق الطاقة العالمي.

وأوضحت ان الهجمات الإرهابية الحوثية تشير بوضوح الى اصرار المليشيا الارهابية على تشدين مرحلة أكثر اجراما من الحرب واشد وقعا على الازمة الانسانية واكثر اضطرابا في امن الملاحة الدولية، وتكشف حقيقة موقف هذه المليشيا الارهابية من رغبة جهود المجتمع الدولي

« سلسلة هجمات إرهابية تكشف حقيقة التحالفات الإخوانية الحوثية.. »

الأذرع الإيرانية - القطرية

« تستهدف ميناء الضبة.. تحالفات يمنية لإضعاف الجنوب »

« نصر محسن »

«الهجمات الحوثية على الجنوب تتم بالتنسيق مع جماعة الإخوان التي تعد الذراع القطرية في اليمن وتخوض حربا بالوكالة ضد التحالف العربي الذي تقوده السعودية»

وتابع " على الجنوبيين ألا يقبلوا ان يعيشوا تحت تهديد وارهاب الحوثي وعلى دول التحالف والعالم الوقوف إلى جانب شعبنا في مثل هذه الظروف، لأن هذا العمل الإجرامي يفرض على دول التحالف تنفيذ اتفاق الرياض فيما يتعلق بإخراج القوات في المهرة ووداي حضرموت التي سمحت بمرور الطائرات المسيرة المستخدمة في الهجوم في اجواء الارض التي تحكم قبضتها الحديدية عليها منذ حرب صيف ٩٤ م لتعزيز جبهات القتال مع الحوثي ومنع اي اختراق لاحق".

وقال سياسيون جنوبيون إن هجوم الأذرع الإيرانية أعاد الى الأذهان هجمات إرهابية سابقة كشفت حجم التنسيق بين الحوثيين وجماعة الإخوان في اليمن، وهي الهجمات التي أوقعت ضحايا كثير بينهم قادة عسكريون.

والهجوم الإرهابي الذي شنته الأذرع الإيرانية على ميناء الضبة وقبله النشيمة، كشف عن وجود تحاد بينها وبين الأذرع القطرية المتمثلة بجماعة الإخوان في اليمن والتي تتمركز قواتها في أدي حضرموت والمهرة، الأمر الذي أعاد الى الأذهان هجمات إرهابية سابقة شنّها الحوثيون على الجنوب بتعاون إخواني، حيث جرت العادة ان الإخوان لا يخفون احتفالهم بتلك الهجمات.

في الـ ١٠ من يناير/ كانون الثاني ٢٠١٩، قصفت طائرة حوثية مسيرة قاعدة العند العسكرية أثناء احتفال وعروض عسكرية حضرها قادة عسكريون بارزون وقد استشهد وجرح في ذلك الهجوم ضباط وقادة عسكريون جنوبيون بارزون. وتكرر القصف على قاعدة العند مرة أخرى في العام الماضي، وهو ما أوقع عشرات الضحايا في صفوف المجندين الجنوبيين.

ولعل أبرز هجوم كشف عن التحاد بين الأذرع القطرية والإيرانية هو الهجوم الذي استهدف القائد الأمني البارز العميد منير اليافعي (أبو اليمامة)، الذي وقع في أغسطس من العام ٢٠١٩م، في أواخر العام ٢٠٢٠م، شن الحوثيون هجوما على مطار عدن الدولي، قالت تقارير صحافية انه أطلق من مناطق خاضعة لسيطرة إخوان اليمن في مدينة تعز اليمنية. وأظهرت تحقيقات لأجهزة مكافحة الإرهاب، تورط إخوان اليمن في التنسيق مع الحوثيين في هجمات إرهابية وقعت في عدن، استهدفت مطار عدن الدولي، وأخرى استهدفت محافظ العاصمة احمد حامد لملس ووزير الزراعة والري سالم السقطري، بالإضافة الى استهداف اللواء ثابت جواس، وتشير اعترافات عناصر متورطة في الهجوم إلى تنسيق إخواني حوثي في الهجمات.

ويعتقد سياسيون جنوبيون ان هجوم ميناء الضبة يؤكد ان الاخوان هم مستفيدون مثلهم مثل الحوثي، حيث ترى الأذرع القطرية ان الهجوم قد يعرقل سحب قواتهم من وادي حضرموت، وتهدف هذه الاطراف اليمنية من هجماتها الى اضعاف الجنوب، كشرى فاعل في التحالف العسكري الذي جاء لمنع التمدد الإيراني صوب المياه الإقليمية في الجنوب العربي.



أبناء حضرموت المحلية « تمكنت دفاعاتنا الأرضية من التصدي لهجوم إرهابي لمليشيات الحوثي حيث أسقطت الدفاعات طائرتين مسيرتين مفخخة عصر الجمعة الموافق ٢٠٢٢/١٠/٢١ ولم يسفر الهجوم عن أي خسائر بشرية او مادية. وأكد اللواء الركن طيار / فائز منصور التميمي قائد المنطقة العسكرية الثانية كما نؤكد ان هذا العمل الإرهابي لن يثنينا عن الدفاع على أرض حضرموت، ونحن على إستعداد تام للتعامل مع أي تهديد وعازمون على إتخاذ كل التدابير الضرورية لحماية البلاد من أي هجوم وأن قواتنا مستعدة للتصدي لأي خطر ببسالة وشجاعة معهودة وهم على يقظة عالية وحس أمن عالي في التعامل مع أي عمل إرهابي بكل إحترافية ومسؤولية تامة». وأعلن الحوثيون الموالون لإيران مسؤوليتهم عن هجوم ميناء الضبة النفطي، مشيرين الى انه كان تحذيري لمنع ما وصفه تهريب المشتقات النفطية، وهددوا بهجمات إرهابية أخرى». وعلق الصحافي ماجد الداعري على اعلان الحوثيين، قائلًا بان المتحدث العسكري باسم الأذرع الإيرانية في اليمن لم يشر الى هجوم ميناء النشيمة بشبوة، وكأنه يريد التبرؤ منه وترك الاحتمالات مفتوحة على ضلوع جهات أخرى فيه». وقال السياسي اليمني عبدالملك المخلافي في تصريحات صحافية عقب الهجوم - إن بقاء الحوثي مسيطر على العاصمة صنعاء يمثل تهديدا دائما للأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة وللسلام الدولي وأمن الملاحة الدولية». مؤكداً أن نهاية الحوثي تعني بداية السلام والاستقرار».

وقال الزعيم القبلي لحرر بن لسود إن هجوم الحوثيين على ميناء الضبة يكشف التنسيق بين الأذرع الإيرانية وجماعة الإخوان، وهي ردة فعل على التظاهرات الحاشدة في وادي حضرموت والتي طالبت بطرد قوات المنطقة العسكرية الأولى». علق القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي الأستاذ نصر هريرة على الهجوم الذي تعرض له ميناء الضبة النفطي بحضرموت اليوم الجمعة. ودعا دول التحالف العربي إلى سرعة تنفيذ اتفاق الرياض واخراج القوات من المهرة ووداي حضرموت لتعزيز الجبهات. وقال هريرة في تصريح صحفي " نفذ الحوثي تهديده لضرب بواخر ومنشآت النفط وأختار الجنوب لتنفيذ تهديداته تلك وهي أول مرة يستهدف منشآت النفط وهذا تطور جديد في الحرب يتوكل مع تعنت الحوثي في اطار التطورات السياسية وموضوع دفع مرتبات الموظفين". وأضاف " لا يستبعد ارتباط ذلك باتهام اوكرانيا لايران بتزويد روسيا بطائرات مسيرة والدعوة لمجلس الأمن اليوم لمناقشة ذلك". مشيراً إلى أن هذا الاعتداء يضع دول التحالف والعالم امام تحدي للتعامل مع الحوثي.

بادراج هذه المليشيات الحوثية المدعومة إيرانيا في قوائم التنظيمات الإرهابية واتخاذ ما يلزم للجمها وردعها». ودعا العميد الركن سعيد أحمد المحمدي أبناء حضرموت إلى التلاحم والاصطفاف لمواجهة الأخطار وأطماع المتربصين بالمحافظة ..

وعبر رئيس الهيئة التنفيذية لانتقالي حضرموت عن استنكاره وشجبه للهجوم الذي تعرض له ميناء الضبة بعد ظهر اليوم الجمعة..

مؤكدًا أن هذا الهجوم يبين بجلاء علاقة التخادع بين الجماعتين الارهابيتين، الحوثيين والإخوان.. مشيراً إلى أن الحوثي طوال سنوات الحرب الثمان لم يطالب بخصته من نفط حضرموت، بينما اليوم، عندما ارتفعت أصوات أبناء المحافظة مطالبين باخراج مليشيات المنطقة العسكرية الأولى، يهاجم الضبة، معلنا بكل صراحة رفضه لتمديد الهدنة..

وحذر المحمدي من أن خطر التحالف الحوثي الإخواني، سيكون وخيما، على الأشقاء في دول الخليج العربي، إذا لم يتداركوا الأمر، ويفيروا استراتيجيات مواجهة لهمذين التنظيمين وقوة الشر الإيرانية التي تقف خلفهما، وأذرعها في لبنان والعراق.

وطالب المحمدي المجلس الرئاسي بالتخلي عن أوامم السلام، وتحمل مسؤولياته في حشد الجهود والطاقت والدعوة للتعينة العامة، واستئناف القتال في مختلف الجبهات.. مؤكداً على أهمية العمل الفوري على اخراج قوات المنطقة الأولى من حضرموت، كون وجودها يشكل خطرا على أمن واستقرار المحافظة.

السواء الركن طيار فائز التميمي: دفاعات قواتنا أحبطت هجوما إرهابيا على ميناء الضبة أعلن قائد المنطقة العسكرية الثانية بوادي حضرموت اللواء الركن طيار فائز التميمي احباط الدفاعات الأرضية لقوات المنطقة العسكرية الثانية هجوما إرهابيا شنته الأذرع الإيرانية على ميناء الضبة. وقال التميمي في تصريح لوكالة

سنت الأذرع الإيرانية في اليمن هجوما إرهابيا على ميناء الضبة النفطي في حضرموت، هو الثاني خلال يومين بعد الأول الذي استهدفت فيه تلك الأذرع ميناء النشيمة في محافظة شبوة، وهما هجومان إرهابيان جاء عقب تهديدات أطلقتها إيران، لكنها في ذات الوقت كشفت عن تنسيق بين الإخوان كـ «أذرع قطرية» والحوثيين.

وأعلن محافظ حضرموت - كبرى مدن الجنوب - تعرض ميناء الضبة النفط لهجوم إرهابي شنته الأذرع الإيرانية في اليمن، من منطقة تقع تحت سيطرة تنظيم الإخوان الذراع القطرية في مأرب، في أحدث هجوم اعترفت صنعاء بوقوفها ورائها بدعوى مطالبتها بحصولها على نصيبها من نفط وثروات الجنوب الطبيعية».

وقال محافظ حضرموت مخوب بن ماضي في تصريحات تلفزيونية - بثتها قناة عدن المستقلة الجنوبية - إن الأذرع الإيرانية في اليمن استهدفت ميناء الضبة النفطي أثناء رسو سفينة في الميناء.. مشيراً الى انهم قاموا بإجراءات أمنية بإبعاد السفينة نحو ١٢ ميلا من الميناء.. لافتا الى ان الهجوم لم يخلف أي اضرار».

وقال محافظ حضرموت إن هجوم الأذرع الإيرانية على الجنوب هو الثاني بعد هجوم في وقت سابق استهدف ميناء النشيمة في محافظة شبوة، لكن دون ان يخلف أي اضرار».. مشيراً الى ان السلطات المحلية في حضرموت تعمل على استئناف العمل في ميناء الضبة النفطي».

وأشار بن ماضي الى ان التقارير الأولية اشارت الى ان الهجوم انطلق من منطقة تقع بين مأرب والجوف، وهي مناطق يقاسم النفوذ فيها الحوثيون والإخوان.

ورجحت مصادر أمنية في حضرموت أن يكون الهجوم على ميناء الضبة من محافظة المهرة أو وادي حضرموت، على اعتبار انها مناطق قريبة، وهو ما عكسته تصريحات جماعة الإخوان التي اطلقت قبل أسابيع دعوات لفصل حضرموت عن الجنوب، والتي احتفت بالهجوم الإرهابي الذي استهدف الميناء النفطي.

وقال المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي السيد علي عبدالله الكثيري « تنمادى مليشيات الحوثي الإرهابية في عدوانها بالطائرات المسيرة للمنشآت النفطية في محافظتي شبوة وحضرموت حيث استهدفت ليلتي ١٨ و ١٩ أكتوبر ٢٠٢٢م ميناء النشيمة بمحافظة شبوة وها هي الجمعة ٢١ أكتوبر ٢٠٢٢م تستهدف ميناء الضبة لتصدير النفط بمحافظة حضرموت بطائرتين مسيرتين مهددة بذلك المنشآت النفطية والملاحة البحرية في البحر العربي».

وقال «إن الإذاعة لم تعد كافية لهذا النزق والبغي الإرهابي الحوثي الذي لم يعد معه الحديث عن تمديد الهدنة مقبولا، لذلك فإننا نحتفظ بحقنا في الرد على هذا الصلف وما يوازيه من تصعيد عدواني حوثي في جبهات المواجهة بالضلع ويقاع وكرش».

وقال محافظ حضرموت مخوب بن ماضي في تصريحات تلفزيونية - بثتها قناة عدن المستقلة الجنوبية - إن الأذرع الإيرانية في اليمن استهدفت ميناء الضبة النفطي أثناء رسو سفينة في الميناء.. مشيراً الى انهم قاموا بإجراءات أمنية بإبعاد السفينة نحو ١٢ ميلا من الميناء.. لافتا الى ان الهجوم لم يخلف أي اضرار».

وقال محافظ حضرموت إن هجوم الأذرع الإيرانية على الجنوب هو الثاني بعد هجوم في وقت سابق استهدف ميناء النشيمة في محافظة شبوة، لكن دون ان يخلف أي اضرار».. مشيراً الى ان السلطات المحلية في حضرموت تعمل على استئناف العمل في ميناء الضبة النفطي».

وأشار بن ماضي الى ان التقارير الأولية اشارت الى ان الهجوم انطلق من منطقة تقع بين مأرب والجوف، وهي مناطق يقاسم النفوذ فيها الحوثيون والإخوان.

ورجحت مصادر أمنية في حضرموت أن يكون الهجوم على ميناء الضبة من محافظة المهرة أو وادي حضرموت، على اعتبار انها مناطق قريبة، وهو ما عكسته تصريحات جماعة الإخوان التي اطلقت قبل أسابيع دعوات لفصل حضرموت عن الجنوب، والتي احتفت بالهجوم الإرهابي الذي استهدف الميناء النفطي.

وقال المتحدث باسم المجلس الانتقالي الجنوبي السيد علي عبدالله الكثيري « تنمادى مليشيات الحوثي الإرهابية في عدوانها بالطائرات المسيرة للمنشآت النفطية في محافظتي شبوة وحضرموت حيث استهدفت ليلتي ١٨ و ١٩ أكتوبر ٢٠٢٢م ميناء النشيمة بمحافظة شبوة وها هي الجمعة ٢١ أكتوبر ٢٠٢٢م تستهدف ميناء الضبة لتصدير النفط بمحافظة حضرموت بطائرتين مسيرتين مهددة بذلك المنشآت النفطية والملاحة البحرية في البحر العربي».

وقال «إن الإذاعة لم تعد كافية لهذا النزق والبغي الإرهابي الحوثي الذي لم يعد معه الحديث عن تمديد الهدنة مقبولا، لذلك فإننا نحتفظ بحقنا في الرد على هذا الصلف وما يوازيه من تصعيد عدواني حوثي في جبهات المواجهة بالضلع ويقاع وكرش».

وقال «إن الإذاعة لم تعد كافية لهذا النزق والبغي الإرهابي الحوثي الذي لم يعد معه الحديث عن تمديد الهدنة مقبولا، لذلك فإننا نحتفظ بحقنا في الرد على هذا الصلف وما يوازيه من تصعيد عدواني حوثي في جبهات المواجهة بالضلع ويقاع وكرش».

وقال «إن الإذاعة لم تعد كافية لهذا النزق والبغي الإرهابي الحوثي الذي لم يعد معه الحديث عن تمديد الهدنة مقبولا، لذلك فإننا نحتفظ بحقنا في الرد على هذا الصلف وما يوازيه من تصعيد عدواني حوثي في جبهات المواجهة بالضلع ويقاع وكرش».

وقال «إن الإذاعة لم تعد كافية لهذا النزق والبغي الإرهابي الحوثي الذي لم يعد معه الحديث عن تمديد الهدنة مقبولا، لذلك فإننا نحتفظ بحقنا في الرد على هذا الصلف وما يوازيه من تصعيد عدواني حوثي في جبهات المواجهة بالضلع ويقاع وكرش».

وقال «إن الإذاعة لم تعد كافية لهذا النزق والبغي الإرهابي الحوثي الذي لم يعد معه الحديث عن تمديد الهدنة مقبولا، لذلك فإننا نحتفظ بحقنا في الرد على هذا الصلف وما يوازيه من تصعيد عدواني حوثي في جبهات المواجهة بالضلع ويقاع وكرش».

التفاعل الإعلامي للنخب هو اكبة التطورات السياسية



التفاعل الإعلامي للنخب السياسية الجنوبية في مواكبة التطورات السياسية والأحداث الأمنية

دراسة بحثية

أكتوبر / تشرين الأول 2022م

الثقافة السياسية للمجتمع، إذ تستطيع وسائل الإعلام إكساب الجمهور اتجاهات جديدة أو تعديل وتدعيم اتجاهات قديمة مع توخي الظروف الملائمة لهذه العملية سواء على مستوى مضمون المادة الإعلامية، الوسيلة الإعلامية والفترة الزمنية المناسبة.

إن الإعلام وما يرتبط به من وسائل ومضمون وأدوات يؤثر في التغيير السياسي، وذلك بتطوير القيم والمعتقدات السياسية، أي أن أنماط الإعلام من خلال الدور السياسي الذي يلعبه على صعيد الوظيفة السياسية تؤثر في عملية التغيير السياسي فانطلاقاً من السنوات الأولى تبدأ عملية التنشئة السياسية وتكون الأسرة هي أول مؤسسة اجتماعية للتنشئة حيث يكون تأثيرها قوياً ودائماً، وأثناء ذلك تتكون الاتجاهات الأولى نحو السلطة السياسية وكل ما هو سياسي وتغرس الطغمة من خلال النقاشات السياسية التي تنطلق إليها وتبرز هنا بالتحديد أهمية القرارات والاتجاهات والمواقف والسلوكيات السياسية التي تتوصل إليها الأسرة جمعياً، مما يساهم في الاقتدار والخبرة السياسية أي مهارات التفاعل السياسي داخل وخارج الأسرة من خلال المشاركة السياسية، وتعد المدرسة ثامن مؤسسة لهذه العملية ويؤثر النظام التعليمي ومحتوياته على عملية

المتنافسة في النظام السياسي الواحد إلى المطالبة بأليات قانونية للمشاركة في استخدام وسائل الإعلام والاستفادة مما توفره وظائفها السياسية من أجل الوصول إلى الرأي العام. فلا يمكن إغفال ما لوسائل الإعلام من دور في عملية التنشئة السياسية وتكوين الثقافة السياسية بما يعزز رؤيتنا وفهمنا للعالم المحيط بنا، فهي تعد أحد المصادر الرئيسية للأخبار والمعلومات التي تغطي الأحداث والقضايا السياسية، كما تعمل على تشكيل الأفكار وبلورة الآراء والمواقف السياسية للأفراد على المدى الطويل، زيادة على كونها توفر أرضية للنقاش وتبادل الآراء بين مختلف الأطياف السياسية وبين مختلف أفراد المجتمع، كل هذا لا يحدث بأسلوب خال من التوجيه والذاتية التي تفرضها وسائل الإعلام على المضامين التي تقدمها سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، فهي تعالج الأحداث إعلامياً وتغلفها في شكل لتحقيق هدف معين قد يكون ببساطة الإخبار أو التأثير وتغيير الاتجاهات السياسية.

فلوسائل الإعلام القدرة على أن تنتقل من وظيفة نقل الأخبار وتوزيع المعلومات إلى وظيفة تشكيل وتكوين المعتقدات من خلال الأفكار والمبادئ السياسية والقيم التي تبثها بين السطور أو عبر الصور والتسجيلات من أجل الحفاظ على

- التفاعل الإعلامي مع الأحداث الأمنية ومكافحة الإرهاب
- التفاعل الإعلامي مع دعوة الحوار الجنوبي - التفاعل الإعلامي للتحرب الإعلامي

المطلب الثاني: الإطار النظري
لقد حظى الإعلام في معظم المراحل التاريخية باهتمام كبير من قبل السلطات السياسية وجعله ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه، وفي الواقع، فإن عصر المعلومات أفرز نمطاً إعلامياً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا هذا اسم (عصر الإعلام)، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تحولات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه محوراً أساسياً في منظومة المجتمع.

وأضحى المجتمع مفتوحاً ومتاحاً للجميع حتى لغير المتخصصين والدارسين لهذا المجال مما تطلب بذل مزيداً من الجهد في التفكير الناقد حيث غيرت هذه الوسائل التكنولوجية كل نواحي الحياة وخلقت أنشطة جديدة للأفراد والمجتمعات وتتمثل أهمية الإعلام في الآثار التي يحدثها من قيم وأفكار ومعتقدات فوسائل الإعلام هي مصدر المعلومات ومع التطور التكنولوجي أصبح مصدر المعلومة في وضع خطر فلا ندري ما مصدر المعلومة الصحيح وكيف نتعامل معه.

ظهور وسائل الاتصال الجماهيري (الصحافة والإذاعة والتلفزيون وجميع وسائل الاتصال الاجتماعي) وهي تقوم بأدوار عامة ساهمت بدرجات متفاوتة في دعم الأوضاع السياسية للدول. وفي المجتمعات الغربية تعد وسائل الإعلام ضرورة لا غنى عنها في دعم المسيرة الديمقراطية لتلك الدول، فهي تنشر الأخبار والمعلومات عن القضايا العامة والأحداث السياسية التي تهم الجمهور، وهي كذلك تطلع قادة الحكومات وأعضاء الأحزاب السياسية على وجهات نظر الجمهور واتجاهات الرأي العام. وتبرز أهمية الإعلام في التنشئة السياسية من المكانة المركزية التي تتربع عليها وسائل الإعلام اليوم كقوة أو كسلطة نظراً للتأثير الذي تمارسه وسائل الإعلام اليوم على أدواقهم وأسلوب حياتهم وحتى على توجهات الأفراد، ومواقفهم وسلوكهم السياسي بما فيها التأثير على أدواقهم وأسلوب حياتهم وحتى على قيمهم، ومعتقداتهم وبيدولوجياتهم السياسية هذه الأهمية دفعت الكثير من الأنظمة السياسية والحكومات للسعي إلى السيطرة على وسائل الإعلام ومراقبتها والتحكم في مدخلاتها ومخرجاتها وتوجيهها لخدمة مصالحها والحفاظ على هيمنتها السياسية. مما دفع بالتيارات السياسية

خلال السؤال الآتي:

ما مدى التفاعل الإعلامي للنخب السياسية الجنوبية في مواكبة القضايا والأحداث السياسية والأمنية في الجنوب؟ وهذا السؤال يمكن صياغة عدة أسئلة فرعية منه وهي كالآتي:

١. ما مدى التفاعل الإعلامي لقيادات الهيئات الوطنية الجنوبية العليا والوسطى والدنيا في المجلس الانتقالي الجنوبي في مواكبة قضايا الملف السياسي والأمني؟
٢. ما مدى التفاعل الإعلامي لأعضاء الهيئات الوطنية الجنوبية في المجلس الانتقالي الجنوبي في مواكبة قضايا الملف السياسي والدبلوماسي؟
٣. ما مدى التفاعل الإعلامي للنشطاء الجنوبيين في التعاطي مع الأحداث السياسية والأمنية في الجنوب.
٤. ماهي أكثر الوسائل الإعلامية استخدمت في نقل مجريات الأحداث والتطورات في السياسة الجنوبية؟
- فرضيات البحث:
تتمثل فرضية البحث الرئيسية في الآتي:

« يفترض البحث ضعف التفاعل الإعلامي للنخب السياسية الجنوبية في مواكبة التطورات السياسية والأحداث الأمنية.
- نطاق البحث وحدوده:
- الحدود الموضوعية: التفاعل الإعلامي للنخب السياسية الجنوبية في مواكبة التطورات السياسية والأحداث الأمنية
- الحدود الزمانية: سوف تشمل الحدود الزمانية للبحث ٦٠ يوماً ابتداءً من ١٥ أغسطس وانتهاءً أكتوبر ٢٠٢٢م.

- منهج البحث:
اعتمد البحث على مجموعة من

المنهج وهي:
المنهج المسحي التحليلي: الذي يقوم على وصف الوقائع وتحليلها بدلالة المعلومات المتوفرة وهو منهج يركز على معلومات كافية حول دور الشخصيات الوطنية الجنوبية في تعزيز هوية الجنوب وتنمية الاتجاهات الوطنية.

- مجتمع البحث وعينته:
استهدفت البحث عدد من المواقع الإعلامي (مواقع التواصل الاجتماعي، القنوات الفضائية، الصحف والمجلات العلمية) التي من خلالها تم تتبع محاور وقضايا وتطورات الأحداث التي غطتها تلك المواقع وكذلك البحث والرصد لأبرز الشخصيات الوطنية الجنوبية التي تعاطت إعلامياً مع تطورات الأحداث السياسية الجنوبية بمختلف اتجاهاتها.

- أدوات البحث: اعتمدت البحث في جمع المعلومات على أداتين هما: (الرصد المسحي واستطلاع للرأي والمقابلة). وتعد الاستبانة الأداة الأساسية في جمع المعلومات والبيانات من عينة البحث وقد اشتمل على خمس عوامل هي:
- التفاعل الإعلامي مع التطورات السياسية والدبلوماسية
- التفاعل الإعلامي مع التطورات العسكرية.

- المقدمة:

تعد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لها تأثير كبير على تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للفرد أو المجتمع ويساهم هذا البناء في تشكيل رؤية الفرد والمجتمع تجاه قضايا مجتمعة والقدرة على تحليلها واستيعابها لاتخاذ السلوك المناسب حول هذه القضايا، فوسائل الاعلام أيضا قادرة على تغيير سلوك وأنماط المجتمع.

وقد يكون تأثير وسائل الاعلام في بعض الأحيان قويا جدا وقادر على نشر نمط سلوكي وثقافي واجتماعي ينتهجه الفرد أو المجتمع، وفي بعض الأحيان يكون تأثير وسائل الإعلام أقل تأثيرا ويستطيع الفرد أو المجتمع الخروج من النمط الفكري والمجتمعي والسياسي الذي ترسمه وسائل الاعلام، ويتوقف ذلك على مدى رغبة الفرد أو المتلقي للتعرض للرسائل والمعلومات التي تبثها وسائل الاعلام المختلفة فكلما كان الفرد أو المتلقي لديه رغبات واشباع حول معلومات أو قضايا معينة فانه يتجه إلى وسائل الإعلام لإشباع رغباته وتطلعاته بما يسمى نظرية التعرض الانتقائي بمعنى ان الفرد او المتلقي يبحث دائما في وسائل الإعلام عما يتفق مع أفكاره واتجاهاته حتى لو كان ما يبحث عنه المتلقي هو مشاهدة أفلام سينمائية أو أغاني فيديو كليب فذلك يدخل ضمن اشباع ورغبات المتلقين.

إن التفاعل والاتصال سمة إنسانية منذ قديم الزمان وقد تعددت وسائل الاتصال قديماً من الاتصالات الشفهية والمكتوب إلى أن تطورت الوسائل بعد الثورة الصناعية واخترع الصحف والإذاعة والتلفزيون وتواصل الأمر لعقود طويلة حتى اكتشاف الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وهو الحدث الأهم الذي غير مسار التاريخ وجعل العالم قرية صغيرة ضيقة الأطراف وصولاً لما يعرف بالإعلام الجديد أو الإعلام البديل واستخدام المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي في نقل مجريات الأحداث وظهور مجموعة من المؤثرات الإلكترونية التي تنقل أفكار مختلفة للأفراد.

- أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور التفاعل الإعلامي للنخب السياسية الجنوبية في مواكبة القضايا والأحداث السياسية والأمنية في الجنوب.

- أسئلة البحث:
يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة من

السياسية الجنوبية الجنوبية في بيئة والأحداث الأهمية

الجدول رقم (1): توزيع عينة البحث وفقاً للنوع

النوع	العدد	النسبة المئوية%
ذكور	31	85.9%
إناث	10	14.1%
الإجمالي	41	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة (85.9%) من إجمالي عينة البحث هم من الذكور، ونسبة (14.1%) من إجمالي عينة الدراسة هم من الإناث.

الجدول رقم (2) توزيع عينة البحث وفقاً للمستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	24	57.71%
ماجستير	13	30%
دكتوراه	6	13.29%
الإجمالي	41	100%

الجدول رقم (4)

نوع التخصص	العدد	النسبة
مدراء مؤسسات إعلامية جنوبية	30	73.5%
ناشطون وصحفيون	6	14.5%
محليين سياسيين	5	12%
الإجمالي	41	100%

«فاهم غلط» الذي تقدمه الإعلامية جيهان عبد الحكيم، كأبرز برنامجين موجهين، في حين حصل، ثابت حسين، أنور التميمي، محمد با مزعب، على أعلى صدارة المحللين السياسيين في القناتين. ٩- وعلى صعيد الإعلام الإقليمي، وجه البحث سؤالاً حول التغطية الإعلامية الإقليمية، وقد انحصرت الآراء بين الإعلام السعودي والإماراتي، حيث توصلت البحث إلى نتيجة، بينت أن الإعلام الإماراتي كان أكثر تعاطياً مع المستجدات السياسية والعسكرية في الجنوب، خاصة جهود مكافحة الإرهاب، وحصلت شبكة العين الإخبارية الإلكترونية على أكثر وسائل الإعلام تعاطياً مع الإحداث في الجنوب، يليها موقع «إرم نيوز»، وبين الاستطلاع إن الإعلام السعودي (صحف وقنوات تلفزيونية)، تفرض ما يمكن وصفه بـ«الحظر»، على الآراء الجنوبية، وهي نتيجة استعراض تقارير تلفزيونية وصحافية خلال شهري سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٢م.

توصلت الدراسة الاستطلاعية المسحية إلى نتيجة عامة مفادها: ١- أن تفاعل الناشطين والمناصرين للمجلس الانتقالي الجنوبي قد حاز على نسبة عالية جداً، ما نسبته ٨٦,٦٪، فيما حاز تعاطي أعضاء المجلس الانتقالي الجنوبي في هيئات الأمانة العامة والجمعية الوطنية الجنوبية والإدارات التنفيذية في المحافظات على نسبة ١٣,٤٪. ٢- ومن خلال آراء عينة مختارة، تبين أن بعض القيادات في المجلس الانتقالي الجنوبي كان لها حضوراً كبيراً في وسائل الإعلام المختلف والتواصل الاجتماعي وكانت كثير التفاعل مع الأحداث والمستجدات اليومية. ٣- وتبين أن هناك فئة لا تتعاطى مع الإعلام؛ نتيجة لطبيعة مهامها وعملها السياسي، في حين أن هناك فئة كبيرة لا تقول أي شيء للإعلام وتفضل الصمت على الحديث وكان الأمر لا يعينها، ولا تشارك في التنمية السياسية والتنوعية الوطنية والرد على الإشاعات التي تستهدف الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي بشكل خاص.

يوصي البحث بعدد من التوصيات والمقترحات التي من شأنها تعزيز التفاعل الإعلامي الجنوبي في سبيل نصر قضية شعب الجنوب وتنمية الاتجاهات السياسية. ١- حث كافة القيادات السياسية والأعضاء الإدارية في المجلس الانتقالي الجنوبية بكل هيئاته العليا والوسطى والدنيا في المشاركة الواسعة والتفاعل الإيجابي في النشاط الإعلامي والتوعوي عن قضية شعب الجنوب عبر كل الوسائل الإعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة. ٢- دعوة الكتاب والصحفيين والإعلاميين الجنوبيين توسيع نطاق مشاركتهم الإعلامية في الصحف والقنوات والمواقع العربية والإقليمية؛ لما لها من أهمية في تعريف شعوب العالم العربي والإقليمي بعدالة قضية شعب الجنوب. ٣- إقامة تشبيكات إعلامية مع عدد من الشبكات الإعلامية المحلية والعربية، في سبيل تبادل المعلومات والخبرات التي تعزز من تطوير الأداء الإعلامي الجنوبي.

المصادر والمراجع:

- حياة قزادري، الصحافة والسياسة أو الثقافة والسياسة والممارسة الإعلامية في الجزائر، الجزائر، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨. - سن محمد حسن، دور التلفزيون والصحافة اليمنية في ترتيب أولويات النخبة: دراسة مسحية مقارنة في إطار نظرية وضع الاجندة، شئون العصر، العدد ١٨، مارس ٢٠٠٥. - الطيب معاش، دور القوى الاجتماعية في إفراز النخب السياسية، دراسات اجتماعية، العدد ١٤، أبريل ٢٠١٤. - أمال فضلون، الوظائف السياسية لوسائل الإعلام في التنشئة إلى تشكيل الثقافة السياسية، دراسات، العدد ٤٧، أكتوبر ٢٠١٦. - وليد عبد الهادي العويمر، دور الإذاعة والتلفاز الأردني في التنمية السياسية: دراسة تحليلية ميدانية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، العدد ٢٠١٣، ١

٤- حازت مواقع التواصل الاجتماعي على المرتبة الأولى، وانعكس تعاطي تلك القيادات والسياسيين مع الأحداث والمستجدات اليومية، على تناولات الصحافة والإعلام الإذاعي والتلفزيوني، في حين كانت هناك نسبة ضئيلة في تعاطي وسائل الإعلام الإقليمية مع الأحداث والمستجدات الوطنية، وعادة ما تركز تلك القنوات على تحليل الأحداث على شخصيات من خارج الهيكل التنظيمي للمجلس الانتقالي الجنوبي. ٥- وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة أن أكثر شخصيات تعاطياً مع الإعلام المرئي، هم: منصور صالح محمد- نائب رئيس الدائرة الإعلامية للمجلس الانتقالي الجنوبي، والمقدم محمد النقيب المتحدث باسم القوات المسلحة والأمن، وقد اجمع الكثير ممن تم استطلاع آرائهم على أن النقيب ومنصور، كان لهما نصيباً من الدور الأبرز في أن يتصدرا المشهد الإعلامي المرئي.

٦- وعلى صعيد الرأي في الصحافة المحلية، انفرد عضو الجمعية الوطنية الجنوبية صالح الدويل باراس، بصدارة أكثر السياسيين في المجلس تعاطياً مع الأحداث والمستجدات اليومية، من خلال الرد على الحرب الإعلامية وتنفيذ الإشاعات ومساندة الأجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب، فيما ورد أسم «صالح السقلدي كأبرز كاتب رأي مستقل». ٧- أما على صعيد التأثير في مواقع التواصل الاجتماعي، تكرر اسم «سالم ثابت العولقي أحمد عمر بن فريد، د. حسين بن لقور، سعيد عبدالله بكران، صلاح بن لغبر، حسين حنشي، صالح الحنشي، زين بن يافع، ياسر أليافي، عبدالقادر القاضي». ٨- تم دراسة عينة على برامج ومقابلات تلفزيونية لقناتي الغد المشرق وعدن المستقلة، وقد حاز برنامجا الوجه الآخر الذي تقدمه الإعلامية ليلى ربيع، والمذاع على قناة الغد المشرق، وبرنامج

المطلب الرابع: تحليل نتائج الاستطلاع والمسح الميداني - التحليل الوصفي لأفراد عينة البحث - وصف العينة في ضوء النوع: يمكن توضيح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للنوع من خلال الجدول الآتي: - وصف العينة وفقاً للوظيفة: يمكن توضيح توزيع أفراد عينة البحث وفقاً للوظيفة من خلال الجدول الآتي:

- أداة البحث: استخدم الباحثون أدواتين هما الاستبانة (تحليل إحصائي) والمقابلة الشخصية (تحليل نوعي).

- استخدم الباحثون الاستبانة أداة للبحث وقد قام بتطويرها كأداة لجمع المعلومات في هذا البحث وفقاً للخطوات التالية: ١- إعداد استبانة. ٢- توزيع (٥٠) استبانة على أفراد العينة وتم استرداد (٤٥) استبانة وبعد فرزها بلغ عدد الاستبانات الصحيحة (٤١) استبانة، بينما جاءت (٤) استبانة غير مكتملة الإجابة.

- نتائج تحليل البحث:

القضايا والأحداث السياسية تكلل هاتين المرحلتين بمرحلة أكثر تقدماً وهي مرحلة الفعل، أي المشاركة الفعلية في نشاطات الحياة السياسية، هذه المشاركة يصفها الباحثون في الاتصال السياسي بالمشاركة السياسية، وهي نتيجة تأثير وسائل الإعلام على السلوك الذي هو النوع الثالث من تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية.

٣- التأثير السلوكي: مرحلة التأثير السلوكي تعد أهم مرحلة في عملية تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية، إذ هي الانعكاس الفعلي لكل ما اكتسبه الفرد من معارف ومعلومات لها علاقة بالبيئة السياسية التي ينتمي إليها وما أفرزته هذه المعارف والمعلومات من مواقف واتجاهات تساعد على المشاركة الفاعلة في العملية السياسية، أن وسائل الإعلام وخاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال الإعلام والاتصال توفر للفرد المعلومات والأخبار السياسية في الوقت الفعلي للحدث السياسي مما يدفع به إلى الاهتمام أكثر ومتابعة الموضوع في الوقت الحقيقي والمساهمة في صناعة هذا الحدث من خلال مشاركته والتعليق عليه وأحياناً تغيير مساره وخير دليل على ذلك شبكات التواصل الاجتماعي وقدرتها الكبيرة في تجنيد وتحريك الشارع العام.

التنشئة السياسية من أجل خلق نوع معين من الأفراد يندمجون ويتواءمون مع النظام السياسي الذي يعيشون في ظلّه. - أنواع تأثيرات وسائل الإعلام وتقسّم أنواع تأثيرات وسائل الإعلام على طريقة فهمنا ورؤيتنا للعالم إلى ثلاث أقسام:

١- التأثير المعرفي: تؤكد الدراسات التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام وزيادة الوعي المعرفي بالقضايا والأحداث السياسية، أن هذه الوسائل تمثل مصدراً من مصادر التنشئة السياسية، حيث أن وسائل الإعلام ومن خلال الوظيفة الإخبارية والتعليمية اللتان تعتبران من وظائفها التقليدية تستطيع أن تؤثر على التوجهات المعرفية للفرد وتنمي ثقافته السياسية الخاصة ببيئته السياسية المحيطة وبكل الفاعلين السياسيين الذين ينشطون في سياقها.

٢- التأثير العاطفي: النوع الثاني من التأثير السياسي الذي تحدثه وسائل الإعلام على الناشئة هو التأثير العاطفي أو الشعوري ففي هذا الموضوع تم التركيز على متغير الاهتمام بالبيئة السياسية، حيث أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من اهتمام الفرد بدوره ويعكس أيضاً على حجم التعرض لهذه الوسائل الإعلامية. وكما حدث مع مرحلة الوعي المعرفي والانتقال إلى مرحلة الاهتمام ومتابعة

«كشفت حقيقة الخلافات مع المجلس الرئاسي في اليمن»..

نيران سوقية: «استقلال الجنوب مكسب وطني والوحدة اليمنية لم تقم على أساس سليم»

قوية متى ما تخلت هذه الأطراف عن الحفاظ على شعرة معاوية مع الانقلابيين».

«هناك أطراف سياسية ترفض كل أشكال توحيد الجبهات وترفض تنفيذ بنود اتفاقية الرياض، والجبهة المناهضة للحوثيين ستكون



الحراك الوطني، وقد مدت تضحيات كبيرة في سبيل ذلك، لكن مع تأسيس المجلس الانتقالي الجنوبي منح المرأة مساحة أكبر في الحكم والإدارة وصناعة القرار السياسي والأعلامي والوطني، وقد نراها مستقبلا في مواقع أقوى لتقوم بدورها بفاعلية كبيرة.

استقلال الجنوب واستعادة دولته شعار الحراك الجنوبي.. هل يمكن أن يقبل الانتقالي بحلول وسط؟

استقلال الجنوب ليس شعارا، بل هو حق ومكسب وطني، الوحدة اليمنية لم تقم على أساس سليم وتم الانقلاب عليها منذ الوهلة الأولى لتوقيعها، بل عملية التوقيع لم يستفت عليها الشعب، تم الانقلاب عليها بسلسلة من الاغتيالات التي استهدفت الكوادر الجنوبية وصولا إلى حرب ٩٤م، وفتاوى التكفير المصاحبة، وصولا إلى الاحتلال العسكري، لذلك مطالب الشعب الجنوبي لم تكن وليدة الحراك الجنوبي بل كانت هناك حركات وطنية منذ ٩٤م، وصولا إلى الحراك والمقاومة وأخيرا منذ إعلان السيد الرئيس علي سالم البيض فك الارتباط في ٢١ من مايو ١٩٩٤م، أي بعد نحو شهرين من العدوان العسكري على بلادنا.

برأيك ما هو مدى تأثير الأوضاع الدولية الراهنة على الحرب في اليمن والقضية الجنوبية؟

نحن نتطلع إلى إحداث تغيير في صناعة القرار الدولي بما يخدم قضيتنا لذلك نحن ننظر إلى الأوضاع الدولية على أنها انعكاسات نأمل أن تكون إيجابية بما يخدم قضيتنا الوطنية، بمعنى أدق نحن نتطلع إلى موقف دولي أكثر دعما للقضية الجنوبية، ولا نمانع أن يكون هذا مبني على أرث سابق لدولتنا».

المجلس الانتقالي يقوم بجهود ملموسة شعبيا في مواجهة الأزمات، لكن رغم ذلك هناك مساع لحلحة ملفات الأزمات المفتعلة من خلال السيطرة على الموارد وتوريدها للبنك المركزي في عدن.

في السابق كنت تهاجمون هادي والحكومة والآن المجلس يتقاسم السلطة.. ما الذي يحنه المجلس ليكون أكثر فاعلية؟

كانت هناك مطالب واضحة، أن الحكومة تقوم بدورها تجاه الشعب، لكنها جبرت الموارد في الصراع السياسي، لذلك كان التغيير وتشكيل مجلس القيادة أهم متطلبات معالجة حالة الفشل المتمم الذي رافق الإدارة السابقة، لذلك المجلس الانتقالي الجنوبي مطالب واضحة في هذا الشأن «توريد الموارد إلى البنك المركزي لمعالجة الأزمات».

أكثر من مرة دعوتهم القوى الجنوبية للحوار ورغم عقد العديد من الجلسات.. إلا أن الجميع يرى أنكم فشلت في التوافق مع القوى الجنوبية؟

بل العكس فربق الحوار الجنوبي في الداخل والخارج قطع شوطا كبيرا في الحوار السياسي وهناك الكثير من الشخصيات الجنوبية والقيادية التي عادت إلى الجنوب بفعل الحوار الذي حظي بتفاعل كبير من مختلف القوى السياسية الجنوبية وهو الآن في مرحلة متقدمة من ذلك.

ما الدور الذي تلعبه المرأة الجنوبية.. هل أصبح وضعها اليوم أفضل من سنوات ما قبل الحرب؟

المرأة الجنوبية ظلت فاعلة منذ قيام دولة اليمن الجنوبي السابقة، صحيح إنها تعرضت لانتكاسة بفعل الغزو الفكري الذي أعقب حرب صيف ١٩٩٤م، لكن مع انطلاقته الحراك الجنوبي في العام ٢٠٠٧م كانت المرأة الجنوبية حاضرة بقوة في



التنظيم هو الراعي الرسمي للتنظيمات الإرهابية في اليمن، فإذا كانت عمليات سهام الشرق والجنوب يتم تسويقها على أنها اشتباك مع قوات الإخوان، فهذا تأكيد على أن الإخوان هم القاعدة وداعش، لكن إذا كان الحديث عن محاولة إخماد انقلاب شبوية، فالتمرد قامت به تشكيلات عسكرية خارجة عن النظام والقانون وتم التعامل معها بحزم من قبل مجلس القيادة الرئاسي، وأساسا تمرد شبوية هو يخدم الحوثيين بشكل أو بآخر، لكن هو في النهاية تمرد على مجلس القيادة الرئاسي الشرعي، وأي تمرد من قبل أي قوة يصبح كالحوثيين تماما، وسيتم التعامل معه كما يتم التعامل مع الحوثيين كإنقلابيين.

الصراع في الجنوب ألا يضعف جبهات المواجهة مع أنصار الله؟

الحديث عن إضعاف جبهات المواجهة مع الحوثيين بسبب الأوضاع في الجنوب، فهناك أطراف سياسية ترفض كل أشكال توحيد الجبهات وترفض تنفيذ بنود اتفاقية الرياض، لذلك مسألة الخلافات ليست واردة في هذا الشأن، الخلاف يكمن في التمرد على الاتفاقيات والمواثيق الموقعة، والجبهة المناهضة للحوثيين ستكون قوية متى ما تخلت هذه الأطراف عن الحفاظ على شعرة معاوية مع الانقلابيين.

رغم سيطرة المجلس علي العديد من المناطق إلا أن حدة الأزمات لم تنته.. ما هو دور المجلس الآن تجاه المواطنين؟

قالت عضوة هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي، نيران سوقية، إن استغلال دولة الجنوب ليس شعارا بل هو مشروع سياسي جنوبي بدأ منذ إعلان الرئيس علي سالم البيض فك الارتباط في ٢١ من مايو/أيار ١٩٩٤، أي بعد نحو شهرين من العدوان العسكري على بلادنا. وأضافت في مقابلة مع وكالة «سبوتنيك» الروسية استغلال الجنوب ليس شعارا، بل هو حق ومكسب وطني، لأن الوحدة اليمنية لم تقم على أساس سليم وتم الانقلاب عليها منذ الوهلة الأولى لتوقيعها، بل عملية التوقيع لم يستفت عليها الشعب.

وأشارت سوقية إلى أن الانقلاب على الوحدة من جانب اليمن تم بسلسلة من الاغتيالات التي استهدفت الكوادر الجنوبية وصولا إلى حرب ١٩٩٤ وفتاوى التكفير المصاحبة والاحتلال العسكري، لذلك مطالب الشعب الجنوبي لم تكن وليدة الحراك الجنوبي بل كانت هناك حركات وطنية منذ ١٩٩٤، وصولا إلى الحراك والمقاومة وأخيرا بالمجلس الانتقالي الجنوبي الذي جاء تنويجا لكل تلك المراحل الطويلة من العمل الوطني الجنوبي.

وقالت سوقية إن المجلس الانتقالي الجنوبي أصبح شريكا في مجلس القيادة الرئاسي، وهذه الشراكة مكتسبة من شرعية الأرض والانتصارات التي حققتها القوات المسلحة الجنوبية في مواجهة مسلحي جماعة الحوثي «أنصار الله» والتنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش.

وأضافت هذه المكاسب التي حققتها المجلس جعلت الجنوب رقما صعبا في المعادلة السياسية في اليمن، لذلك لا وجود لأي صراع بين مجلس القيادة الرئاسي والمجلس الانتقالي الجنوبي. وتابعت سوقية، ما حدث بالفعل هو حالة تمرد من عضو أو عضوين في المجلس الرئاسي على خلفية إحياء محاولة انقلاب فاشلة في شبوة في أغسطس/أب الماضي، هذه المحاولة كانت انقلابا صريحا ومعلنا على قرارات مجلس القيادة الرئاسي.

وأوضحت أن ما يتم تداوله عن دخول قوات من المجلس الانتقالي إلى قصر معاشيق أمر عار تماما عن الصحة لأن من يحمي قصر معاشيق الرئاسي هي القوات الجنوبية، فكيف يتم الحديث عن دخول قوات المجلس إلى القصر في حين أن القصر تحت حماية القوات المسلحة الجنوبية.

في الأونة الأخيرة كثر الحديث عن الخلافات والصراعات بين الانتقالي والرئاسي وبين بعض القوى المنضوية تحت الشرعية والقوات الجنوبية.. للتعرف على حقيقة ما يدور في تلك الفترة في المحافظات الجنوبية أجرت وكالة «سبوتنيك» الروسية مقابلة مع الحامية نيران سوقية، تعيد صحيفة اليوم الثامن نشرها.

ما حقيقة الصراع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والرئاسي اليمني ودخول قوات تابعة لكم إلى قصر

معاشيق؟

المجلس الانتقالي الجنوبي أصبح شريكا في مجلس القيادة الرئاسي، وهذه الشراكة مكتسبة من شرعية الأرض والانتصارات التي حققتها القوات المسلحة الجنوبية في مواجهة مسلحي جماعة الحوثي «أنصار الله» والتنظيمات الإرهابية كالقاعدة وداعش، وهذه المكاسب جعلت الجنوب رقما صعبا في المعادلة السياسية في اليمن، لذلك لا وجود لأي صراع بين مجلس القيادة الرئاسي والمجلس الانتقالي الجنوبي، حدث حالة تمرد من عضو أو عضوين في المجلس على خلفية إحياء محاولة انقلاب فاشلة في شبوة في أغسطس/أب الماضي، هذه المحاولة كانت انقلابا صريحا ومعلنا على قرارات مجلس القيادة الرئاسي، الشيء الآخر أن يحمي قصر معاشيق الرئاسي هي القوات الجنوبية، فكيف يتم الحديث عن دخول قوات المجلس إلى القصر في حين أن القصر تحت حماية القوات المسلحة الجنوبية.

هناك خلافات كبيرة بين المجلس وقوات الإصلاح في عدد من المناطق وصلت للاشتباكات المسلحة.. ألا ترون أن هذا يضعف جبهاتكم في مواجهة الحوثيين؟

هذا الطرح ليس دقيقا، هناك حربا يخوضها الجنوب في مواجهة التنظيمات الإرهابية «تنظيم أنصار الشريعة»، وهذه التنظيمات مدعومة بشكل واضح ومعلنة من قبل الإخوان على اعتبار أن هذا



« وجاه الهنبلي

ضربة الضبة بين الجنوب واليمن الشمالي

واضحنا من اجل استعادة دولتنا؟ وكيف ندفع نصف إيرادات جنوبنا للحوثيين حتى يجهزون جيوشهم وقواتهم لغزو الجنوب مرة أخرى لاحتلاله؟ فالشعب يتأفف من مشاركة الشرعية الشمالية بإيرادات الجنوب فكيف له أن يقبل بذهابها إلى صنعاء الحوثية؟

إذا سيستمر الحوثي بنقل الصراع إلى الجنوب، وهي على ما يبدو إستراتيجية فعالة وسيستمر بغارته حتى يحصل على ما يريد، واعتقد مطالبه ستكون تصاعدياً إذ لم يجد أي ردود أفعال، فالجنوبيون هم القادرون على كبح جماحه مقيدون بالمجلس الرئاسي والشرعية والتحالف.

لذلك على الجنوبيين حسم قرارهم وإقناع التحالف أن لا جدوى من الشرعية الشمالية، والتفرد بالسلطة والقيادة ومواجهة الحوثي ومنع خطره وتهديده على الجنوب.

بمبار، وغضب القبائل عليه بعد أن تأمر مع الأخوان على قبائل مراد بجبل مراد والجبوبة والعبدية وسلمهم للحوثي.

موقف الجنوبيين في المجلس الرئاسي والمجلس الانتقالي: موقف الرئيس عيادروس واضح وصريح لا مرتبات ولا حوار مع الحوثي والحرب هي الخيار، ويبدو لي هنا وكأنه وضع شماليين المجلس الرئاسي في حرج كبير، بل قام بتعريه فشلهم وضعفهم وأنهم لا يملكون أي أدوات أو قوة حقيقية لمحاربة الحوثي، وإنما يستثمرون الوقت لتسوية مع الحوثي، أيضاً فرج سالمين الحسني وابو زرة المحرمي يقولون ذلك

فالقائدات الجنوبية تعتمد في بقاءها وقوتها على شعب الجنوب والقوات الجنوبية، ويدركون أن الشعب سوف يتسائل، كيف تدفع مرتبات للشمال من إيراداتنا ونحن نناضل

رشاد العليمي لا يملك أي أورك ضغط أو قوة عسكرية، وكل ما أرادته من إعلان موافقته المبكرة لدفع مرتبات الحوثيين هو استمرار حياته المهنية والاقتصادية ومصالحه ومرتببات انصار شرعيته، كذلك عثمان مجلي.

أما طارق عفاش فقواته بالساحل الغربي غير مجربه بالمعارك، ولم تخوض حتى الآن أي معارك حقيقية، ولا تملك القوة الكافية لفتح جبهات مع الحوثي بدون القوات الجنوبية، فقوات طارق ملونة الانتماء ومعدومة العقيدة القتالية، وفي بيئة تهامية غير حاضنة لها، لذلك مستقبله بيد القوات الجنوبية.

سلطان العرادة سيخضع للحوثي ولن تكون له أي ردة فعل إطلاقاً، وذلك للحفاظ على المثلث الحكومي وموارد صافر التي يجني منها المليارات بعيداً عن البنك المركزي، وهو يعلم أيضاً ضعف وهشاشة القوات الإخوانية

* فقدان العقود مستقبلاً وأسواق البيع المعتمدة بالسعر العالمي

* نقل الحوثي الصراع من الشمال إلى الجنوب

* كشف إمكانيات المجلس الرئاسي بالرد على الحوثي

تحليل القوى بعد الضربة: أولاً موقف الحوثيون: نقل الحوثيون الصراع من أطراف الشمال إلى المناطق الجنوبية بذكاء وقوة، ولسان حاله يقول إما وقبل دفع مرتبات جنودي وموظفيني ودفع نصف موارد الجنوب لتمويل تجهيزات قواتي وجيش حتى اغزوا الجنوب في قائل الأيام، وإلا احرقتم الموالي وشركات النفط وجعلت الشرعية والجنوب بدون مرتبات أو أي مصادر أو موارد واختيار إمكانيات خصومه من خلال ردود أفعالهم.

ثانياً موقف اليمنيين الشماليين في المجلس الرئاسي:

إنتاج اليمن النفطي بين خمسين إلى خمسة وسبعين الف برميل يومياً، ومخازن ميناء الضبة سعتها التخزينية تتسع لـ ٢,٥ مليون برميل تقريباً، وتباع شهيراً وتورد إلى حساب البنك الأهلي السعودي لسداد مرتبات ومصاريف الشرعية اليمنية ومرتببات موظفي الخدمة المدنية والعسكرية في المناطق المحررة.

تم إيقاف إنتاج المسيلة النفطي اليوم بسبب عدم بيع النفط الموجود بخزانات الضبة بعد الضربة الحوثية ولعدم وجود خزانات إضافية لاي إنتاج إضافي قبل بيع ما بالخزانات.

الخصائر التي سببتها الضربة: * توقف إنتاج ما بين ٧٥-٥٠ الف برميل يومياً

* توقف بيع ٢ مليون برميل شهرياً

* ارتفاع تأمين السفن القادمة لموانئ الجنوب والمرتفعة أصلاً بسبب الحرب عشرات الأضعاف

استهداف حوثي لميناء الضبة أم تكتيك أمريكي جديد ضد السعودية؟!



« حسين المزمعي

عند تطهير نحو ثلاثين أو ثلاثة أرباع شبوة، ومثلها في أبين في عملية سهام الشرق، وذلك بسبب ضغوطات سياسية وأخرى دولية تحت يافطة تداعيات المرحلة، والتوافق السياسي.

في الوقت الذي يرى أبناء المحافظتين، وكذا المتابع للشأن، أن توقف عمليتي سهام الجنوب والشرق عند هذه المراحل، وعدم استكمال تطهير كافة مديريات المحافظتين وتمشيط مناطقيهما وربطهما ببعض أمنياً بغرفة عمليات مشتركة، أمر لا يقل خطورة عن بقاء تلك التنظيمات المتطرفة والخارجة عن القانون وتواجدها في أماكنها السابقة، بل على العكس تماماً، قد تكون خطوة قربت القيادات العسكرية والأمنية الجنوبية بشكل أو بآخر إلى شرك التنظيمات الإرهابية.

تواجد مليشيات الإخوان المتمردة والعناصر المتطرفة حالياً في مديرية جردان شمالي شبوة وكذا مرحلة الحدودية مع محافظة أبين والبيضاء اليمنية، بالإضافة إلى لجوء العديد من عناصرها إلى الجبال والوديان شمال المحفد، أتاح لتلك الجماعات الفرصة في تنظيم أوراقها، وترتيب صفوفها، وتضميد جراحها، والتفكير في تعويض ولو جزء بسيط من خسائرها، من خلال التفجيرات الإرهابية والعمليات الجبانة التي شهدتها محافظتنا شبوة وأبين مؤخراً.

علي التحالف العربي، وكذا مجلس القيادة الرئاسي أن يسارع في إطلاق المراحل الأخيرة من عمليتي سهام الجنوب والشرق، لتشمل كافة مناطق محافظتي شبوة وأبين وتطهيرهما من الإرهاب، وتوفير الفرصة على التنظيمات المتطرفة لترتيب أوراقها واستقدام تعزيزاتها من محافظتي مأرب والبيضاء اليمنيتين، وكذا الحفاظ على الإنجازات العسكرية التي تحققت خلال المراحل السابقة للعمليات؛ كون ذلك ضرورة ملحة لتحقيق الأهداف

وذلك عقب التمرد الإخواني على قرارات مجلس القيادة الرئاسي والسلطة المحلية بالمحافظة، منتصف سبتمبر المنصرم.

من أبرز الصعوبات التي واجهت القوات المسلحة الجنوبية أثناء عملية سهام الجنوب بشبوة، خطورة تنقلات تعزيزاتها العسكرية من العاصمة عدن، وخصوصاً وأنها تمر من الشريط الساحلي بمحافظة أبين، وذلك بسبب تواجد التنظيمات الإرهابية التي استقبلت التعزيزات والأليات الجنوبية بالعبوات الناسفة، والكمائن المتكررة

وفي نهاية الشهر ذاته، أطلقت القوات الجنوبية عملية «سهام الشرق»، لتطهير محافظة أبين من التنظيمات الإرهابية، وتأمين خاضرة الجنوب، بالإضافة إلى تأمين الطريق الدولي الساحلي وخصوصاً عند تنقلات القوات المسلحة بين محافظات الجنوب، وضمان عدم التقطع لها أو نصب الكمائن لوحدها.

تضحيات جسيمة قدمتها القوات المسلحة الجنوبية خلال عمليتي سهام الجنوب والشرق، ارتقي على إثرها عشرات الشهداء، وجرح العشرات أيضاً، بالإضافة إلى الخسائر الكبيرة في العتاد، وذلك في سبيل مكافحة الإرهاب، واجتثاث منابعه.

لم يمض على إعلان نجاح المرحلة الرابعة من سهام الشرق إلا أيام قلائل، لنسمع من جديد عودة التفجيرات الإرهابية ومحاولات الاغتيال والتسلل للجماعات المتطرفة في محافظتي أبين وشبوة، كان آخرها محاولة اغتيال مدير أمن محافظة شبوة الأسبق العميد عوض ذيبان واستشهاد نجله، وكذا محاولة تسلل لعناصر إرهابية من وادي عومران بمديرية المحفد.

عودة نشاط التنظيمات الإرهابية إلى محافظة أبين وشبوة، جاءت عقب توقف عملية سهام الجنوب

تفانم الأزمة الاقتصادية الراهنة؛ يحدّد التأكيد للعالم أجمع بأن هذه المليشيات لا تؤمن إلا بلغة الحرب، ولا تعيش إلا على الخراب، وأن تأخر الحسم العسكري لا يزيدها إلا تعنتاً، ولا يزيد مواطني المناطق الخاضعة لسيطرتها إلا جحيماً ودماراً.

إلغاء الخارجية الأمريكية تصنيف الحوثيين كجماعة إرهابية بحجة تدفق المساعدات سابقاً، وعدم تجاوبها مع مطالب إدراج المليشيات إلى قائمة الإرهاب في الوقت الراهن، وخاصة بعد أن قدمت جميع الأطراف العديد من التنازلات من أجل الوصول إلى طاولة السلام، يحمل في طياته العديد من الرسائل والتساؤلات التي تعود إلى إمكانية وجود توتر في العلاقات بين الرياض وواشنطن، ورغبة الأخيرة في اتخاذ تكتيك جديد مع الأولى.

هجوم ميناء ضبة لن يكون الأخير، كما لم يكن أول اعتداء إرهابي تشنه المليشيات الحوثية على المنشآت النفطية في الجنوب عقب انتهاء الهدنة الأممية الأخيرة، حيث استهدفت قبل ذلك ميناء النسيمة بمحافظة شبوة بأكثر من هجوم، ويجب على التحالف العربي والمجتمع الدولي وضع الحلول العاجلة، للجم ودرع المليشيات قبل انتقال تلك الاستهدافات إلى دول الجوار.

من ناحية أخرى حققت القوات المسلحة الجنوبية إنجازات كبيرة خلال الشهرين الماضيين في مكافحة الإرهاب وإخماد التمرد في محافظتي أبين وشبوة، وهي إنجازات نوعية تُضاف إلى سجلها الحافل بالتصدي للجماعات المتطرفة والخارجة عن القانون.

ففي محافظة شبوة، سطر أبطال القوات الجنوبية ممثلين بقوات دفاع شبوة وألوية العمالقة الجنوبية، ملاحم بطولية ودروساً خالدة في الفداء والتضحية في سبيل الوطن وفرض هيبة الدولة، في عملية عسكرية أطلق عليها اسم «سهام الجنوب»،

لم يمض على انتهاء الهدنة الأممية الأخيرة سوى أسابيع قليلة، لتكون محافظة حضرموت على «موعد» مع هجوم إرهابي حوثي بطيران مسير استهدف ميناء الضبة النفطي بمدينة المكلا، بالتزامن مع قدوم باخرة يونانية خاصة بنقل وتصدير شحنات النفط الخام.

الاستهداف الحوثي لميناء الضبة النفطي، الذي يرقى إلى أن يُعد جريمة حرب ضد الإنسانية، يأتي بعد أيام قليلة من تهديد المليشيات باستهداف المنشآت والشركات النفطية والأجنبية في الجنوب، في سابقة خطيرة تهدد عمل الشركات النفطية، وتقيد حركة خطوط الملاحة في البحر العربي، وتقوض فرص السلام.

إعلان الحوثي تبني هجوم ميناء الضبة عقب عملية الاستهداف بقليل، يعيد إلى الأذهان سلسلة هجمات منشآت أرامكو السعودية، وظهور المتحدث الرسمي للمليشيات مباشرة بتبني الهجمات، بالرغم أن جميع المؤشرات آنذاك تقول عكس ذلك، في إشارة إلى إمكانية تكرار الاستهداف والخسائر الهائلة وبنفس الطريقة

عودة الحوثيين إلى استهداف المنشآت النفطية في الوقت الراهن، تأتي نتيجة تراخي المجتمع الدولي إزاء التصعيد المستمر من قبل المليشيات، ورفض فرص السلام، وعدم إعادة النظر في تصنيفها كمنظمة إرهابية، برغم المطالبة المستمرة من قبل الحكومة ودول الجوار، والتي كان آخرها مطالبة مندوبي الرياض وأبوظبي في الأمم المتحدة، المجتمع الدولي مطلع الأسبوع الماضي.

ظهور متحدث الحوثيين وإعلانه تبني الاستهداف الغاشم للمنشأة النفطية بحضرموت، بطريقة مشمئزة، غير عابو ولا جماعته بالعقوبات الدولية، أو ردة المجتمع الدولي، أو توقيف حركة خطوط الملاحة، وتدقق المساعدات الإنسانية، أو

السنة الثامنة من الحرب في اليمن..

إسرار التحالفات الاستراتيجية

نصر محسن

«لتخادم والاستراتيجيات بين الحركتين الاسلاميتين ذات التوجه الديني المتطرف والمدعومتان من إيران وتركيا وقطر، لم تكن وليدة اللحظة بل هي ممتدة منذ زمن بعيد»



السنة الثامنة من الحرب في اليمن..

"قراءة تحليلية"

إسرار التحالفات الاستراتيجية بين الأذرع الإيرانية والقطرية

Alyoum8th Alyoum8th@gmail.com

اليوم الثامن < دقة في الرصد عمق في التحليل

الشرعية اليمنية أن الشق الإخواني في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي قام بتسريب معلومات للحوثيين عن هجوم لقوات الشرعية كان قد تقرر القيام به بشكل مفاجئ بهدف فتح ثغرة في الجدار الدفاعي الحوثي هناك وإيجاد منفذ نحو صنعاء.

وتعيش الشرعية اليمنية حالة من الازدواجية أثرت على دورها سواء في إدارة شؤون المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحوثيين، أو في الدفع بجهود استكمال تحرير باقي المناطق من أيديهم وعلى رأسها صنعاء عاصمة البلاد. ويشترك في صنع القرار بحكومة الرئيس هادي شق تابع لجماعة الإخوان المسلمين ويعمل على تطبيق أجندة خاضعة لحسابات عابرة لحدود اليمن. ونشأ عن ذلك جناح موال لقطر وتركيا عمل على توتير علاقة الشرعية بفاعلين مهمين على الساحة اليمنية على رأسهم التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، وهو الأمر الذي تستفيد منه إيران بدورها عن طريق التمكين لوكلائها في اليمن بجوار غريمتها السعودية وبمحاذاة ممرات مائية استراتيجية في مقدمها مضيق باب المندب.

وبينما تواصل إيران وتركيا العمل على تركيز موطئ قدم لهما جنوبي الجزيرة العربية مدفوعتين بمصالح محددة وأهداف واضحة، تواصل قطر اندفاعها للتدخل في الشأن الداخلي

للحوثيين لاستعادة مناطق البلاد من سيطرتهم ووقف زحفهم على باقي المناطق وأنشأت لذلك تحالفا عسكريا شاركت فيه قطر بشكل صوري، وجد حزب الإصلاح الإخواني نفسه جزءا من المواجهة ضد الحوثي، لكن ذلك لم يدم طويلا، حيث اختلفت قطر مع السعودية بسبب دور الدوحة في دعم الإرهاب وانسحبت من التحالف، وتغير تبعاً لذلك موقف إخوان اليمن من القوى المحاربة للحوثيين دولاً وحركات مقاومة، وعدلوا جهودهم نحو العمل لمصلحة حزبهم.

وتجاوز الإخوان مجرد العمل على بسط سيطرتهم على مناطق يمنية غنية بالموارد الطبيعية وذات مواقع استراتيجية مثل مأرب وتعز وسقطرى، إلى التواطؤ مع الحوثيين ضد القوى المقاومة لهم، وهو ما تجسد عمليا في ربيع سنة ٢٠١٩ عندما تسببت خيانة قيادات عسكرية إخوانية عاملة ضمن القوات الحكومية اليمنية في سقوط مناطق من محافظة الضالع جنوبي صنعاء مجدداً بيد الحوثيين بعد أن كانت قوات المقاومة الجنوبية قد طردتهم منها في وقت سابق.

وتجدد سيناريو التنسيق الميداني الحوثي الإخواني في جبهات القتال في يناير من العام الجاري عندما تراجعت قوات الشرعية في مديرية نهم المتاخمة للعاصمة صنعاء ليكتشف التراسق بتهم الخيانة بين مكونات

مبدأ السيطرة على السلطة عند الحركتين:

إن فكر الحركتين الحوثي والإخوان يقوم على السيطرة على السلطة أولاً ثم ما يزعمونه بعد ذلك بإصلاح المجتمع أو إقامة الدين، وهو ما يخالف الشرع وما فعله الرسول في البداية كان الدعوة وعندما خير بين السلطة والدعوة اختار الدعوة، لكن فكري الخميني وحسن البنا وسيد قطب هو مخالف للنهج الإسلامي. وتحدث بن لغبر إن «الإخوان سيطروا على السلطة في اليمن بعد ٢٠١١ لكن كان الحوثيون متربصين وسيطروا على صنعاء، وحدث ما شهدناه جميعاً». وتابع: «قائلاً: الإخوان ركزوا كل قوتهم ليس على مقاومة الحوثيين والانتقال وإنما السيطرة على كل مقاليد السلطة ومفاصل السلطة والجيش والقضاء والتربية والتعليم والصحة، وهذا ما عرقل التحرير ولم تشارك الأوبئة التي كانوا يسيطرون عليها في معركة التحرير».

منطلق الكارثة وبداية السقوط بعد أن سقطت صنعاء بيدي الحوثيين بدون مقاومة وانسحبت كافة القوات الموالية للإخوان دون قتال تاركة الشعب يعانى ويلات الحرب والدمار وعندما تزعمت السعودية في ربيع سنة ٢٠١٥ عملية التصدي

واستطرد «هذا التحالف إذا نظرنا إليه نجد حزب الإصلاح - امتداد الإخوان- كان لابد لهم أن يتحالفوا يكون مع طرف ضد طرف وهذه الازدواجية التي يعتمد عليها حزب الإصلاح وهو جزء من السلطة وحتى وصول ما يسمى (الربيع العربي) عندما حاول الانفراد بالسلطة».

ولفت إلى أن «ما حدث باليمن يختلف كثيراً عما حدث في مصر وتونس وكل مكان، لأن هناك امتداداً أعمق للإخوان في اليمن لذا كان لهذا الطرف بعد وفاة عبدالله محسن الأحمر فكرة الانفراد بالسلطة وهذه الفكرة لم تأت من فراغ».

وأوضح أن «حزب الإصلاح مازال مكلفاً بأن يكون اليمن هو الوطن البديل، وعندما حدثت ثورة ٣٠ يونيو في مصر وتم إسقاط الإخوان في مصر حدث اجتماع مهم ما بين قيادات التنظيم العالمي للإخوان وضم الحرس الثوري وكان رد التنظيم هو أن يكون اليمن بؤرة لاستنزاف دولة الإمارات والسعودية لدعمها مصر بعد إسقاط حكم الإخوان».

واستطرد: «لذا دخلوا في تحالف مع جماعة الحوثي ووقعوا معهم ما يسمى بمعاهدة السلم والشراكة لإسقاط الدولة اليمنية والتفاسم ما بين الإخوان المسلمين والحوثيين وهذا ما يفسر هذا الترابط والانسجام بين الإخوان والحوثيين».

إن المتابع لمجريات الأحداث السياسية والعسكرية في اليمن يرى كثيراً من الأسرار والمتناقضات التي جعلت مصير المعارك ضبابية ومجهولة وجعلت الشعب في اليمن شماله وجنوبه ضحية تلك القيادة السياسية والعسكرية الانتهازية التي ليس لها هدف غير التفاسم للسلطة.

لم يكن التحالف بين الحوثي وجماعة الإخوان الإرهابية بمستغرب بل هو مترسخ في ثقافة الحركتين الإرهابيتين وهذا ما تؤكد كثيراً من أدبياتهما السياسية، ومن خلال متابعة الأحداث في المشهد اليمني تبين جلياً ان التعاون والتشارك بين الطرفين تجلّى في كثير من المجالات: العسكرية والأمنية والسياسية والاقتصادية والاستخباراتية وصارت الحركتان تعملان بتناغم وموزعتا الأدوار بينهما. لمحة تاريخية عن العلاقات

بين الحركتين هذا التخادم والاستراتيجيات بين الحركتين الاسلاميتين ذات التوجه الديني المتطرف والمدعومتان من إيران وتركيا وقطر، لم تكن وليدة اللحظة بل هي ممتدة منذ زمن بعيد، وهذا ما أكدته الكاتب هاني مسهور من خلال كلمته في أحد الحلقات النقاشية، قال فيها إن «امتداد جماعة الإخوان في اليمن يعود لقرابة ١٠٠ عام عبر أحد تلاميذ حسن البنا عام ١٩٢٩ بعد عام واحد من تأسيسها في مصر».

وأضاف «الإخوان لديهم امتدادات قبلية في الداخل اليمني وتحديداً في المحافظات الشمالية ولديهم هذا العمق البعيد». وتابع: «ظهور الدولة اليمنية الحديثة في ٢٦ سبتمبر/ أيلول ١٩٦٢ ومشاركتهم إخوان اليمن في السلطة عن طريق شخصيات قيادية على رأسهم عبدالله محسن الأحمر الذي أقر واعترف في مذكراته المنشورة أن حزب الإصلاح هو امتداد لحركة الإخوان في داخل المحافظات الشمالية باليمن».

ولفت إلى أن «هذا الامتداد يؤكد حجم الدور الذي لعبته جماعة الإخوان في اليمن ومشاركتهم في السلطة السياسية والتي لم يكونوا يوماً بعيدين عنها لكن كان لديهم عملية الازدواج بحيث لابد أن يتحالفوا مع طرف ضد طرف».

وأشار إلى أنه «في عام ١٩٩٠ عندما أعلنت الوحدة اليمنية تم التفاهم بشكل واضح بين علي عبدالله صالح الرئيس السابق وعلي محسن الأحمر على تشكيل جناحين حزب المؤتمر الشعبي العام وحزب التجمع اليمني للإصلاح بحيث يلتهمون الشريك الآخر وهو الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان يمثل الطرف الآخر في الدولة اليمنية».

بين الأذرع الإيرانية والقطرية

اليمني ضمن حدود الدور ذاته الذي لعبته في سوريا وليبيا والمقتصر على التخريب وضرب الاستقرار والتمكين لقوى الإرهاب والتشدد، فاسحة المجال لقوى أكبر منها حجماً لجني ثمار جهودها، لكن الوضع اليمني يبدو مختلفاً في ظل إصرار طيف واسع من اليمنيين المدعومين من السعودية وشركائها في التحالف العربي على إسقاط المشروع الإيراني في اليمن وقطع الطريق على المشروع التركي الذي لا يزال في طور المناورة وجس النبض.

- التحاد العسكري إسقاط تعز واستمرار التفاهات بين الطرفين

عندما تحررت مناطق الجنوب وعدن كان التركيز من الإخوان في السيطرة على السلطة، مضيافاً: «كان هناك خطة لتحرير تعز بنفس الطريقة التي تم تحرير عدن بها، لكن الإخوان عند ساعة الصفر أغلقوا خطوط التنسيق وقالوا لنا شرط قبل أن يبدأ التحالف في تحرير تعز وهو أن يكون محافظ تعز ورئيس الوزراء ووزير النقل من حزب الإصلاح وسنشارك بمعركة تحرير تعز وتوقفت المعركة».

ولفت إلى أنه «في الجنوب حاول الحزب السيطرة من خلال السلطة الشرعية في ٢٠١٥، عندما هاجم الحوثيون عدن هربوا وعندما أعيدوا بعد التحرير، ركزوا على إقامة معسكرات والسيطرة على الوزارات، وأرادوا إزاحة الجنوبيين».

- التحاد في اسقاط مديريات شبوة

في هذا الصدد تحدث العميد ناصر أحمد عوض حويدر (عضو الجمعية الوطنية بالمجلس الانتقالي ورئيس لجنة الدفاع): «في بيحان عدة الوية أسماء هيكلية، اللواء لا يتجاوز ٣٠٠ شخص، ناهيك عن الاختراق من قبل الحوثة من خلال عناصر الإخوان والأشراف المتحوتين».

ويؤكد حويدر وجود اتفاق استلام وتسليم والدليل انسحاب قوات الشرعية الإخوانية وحلفاهم القاعدة وداعش من مسوره والصومعة والحازمية قبل وصول الحوثيين بـ ١٢ ساعة، ولن تطلق رصاصة واحدة بل تركوا لهم الأسلحة الثقيلة وبعض العربات وانسحبوا وقادتهم بهدوء لمدينة عتق، ليصلوا الحوثة إلى بيحان.

ويضيف: «من الطبيعي أن يوجه الإخوان الجنود الجنوبيين للدفاع عن مأرب، لأن قادة هذه الوحدات من الإخوان الجنوبيين مع الأسف وأصحاب مأرب يقاتلوننا في شقرة».

وأشار العميد ناصر إلى أن الوقت حان للتحالف أن يتخذ قراره بحق الجنوبيين في استعادة دولة الجنوب كاملة السيادة مع احترامنا للحفاظ على مصالح الجميع والدفاع عن الأمن القومي العربي والعالمي من خلال أمن الممرات البحرية».

ويرى المستشار عصام محسن الواحدي - نائب رئيس التحالف الموحد لأبناء شبوة- أن سقوط

بيحان بدأ بإعادة احتلال عقبة القندق المحاذية لشبوة. مؤكداً أن سلطة شبوة اكتفت بالانسحاب وهذا اتفاق بين الإخوان والحوثي لتسليم شبوة للحوثي وقوات الشرعية الإخوانية وألويتها المتعددة تريد معاينة التحالف والجنوبيين على استجابتهم لدعوات الانتقالي الجنوبي للتظاهر من جهة ودعواتهم لانتزاع حقوقهم في المشتقات النفطية من جهة أخرى.

ويضيف: «التغطية الإعلامية التي قامت بها سلطة شبوة لمواجهة الحوثة، فقط بعض الشيلات التي سأها الناس طوال سنوات الحرب»

ويؤكد العميد صالح علي بلال رئيس جمعية شهداء شبوة: «عمدت المنطقة العسكرية الثالثة منذ الاحتلال الأول لشبوة إلى تعزيز وجودها على الأرض واستحدثت محور بيحان المكون من عدة ألوية مشاة هي: (اللواء ٣٦ و ١٩ و ١٥٣ و ١٦٣ و ١٧٣) كل هذه الألوية هي أرقام كانت تتبع الفرقة الأولى مدرع بقيادة علي محسن الأحمر وهذه الأرقام تم تعيبتها بأفراد ذات توجه حزبي وبتسهيل من نافذين في الشرعية ووزارة الدفاع وبداء التخطيط لها من المعسكر التدريبي في منطقة العبر والذي استمر التدريب والجاهزية فيه من أبريل ٢٠١٥ إلى يونيو ٢٠١٦م، ولم تشارك بعض هذه الوحدات في مواجهة الحوثة في شبوة سوى اللواء ١٩ الذي انضم إلى المقاومة الجنوبية وظل في ميدان المعركة، وكانت أول مشاركة في معارك تحرير بيحان للقوة البشرية التي تحركت من العبر والمحسوبة على حزب الإصلاح في ١٦ يونيو ٢٠١٦م».

ويضيف: «وبعد ما سمي بمحور بيحان وضم له في نطاقه الجغرافي ٣ مديريات من مأرب وكذلك ضم اللواء ٣٦ الذي يتكون من أفراد من مأرب. وأصبحت هذه القوة هي القوة التي سطا بها حزب الإصلاح على المقاومة الجنوبية وأخرج جاهزية المقاومة الجنوبية واللواء ١٩ من مسرح العمليات، وذلك بقطع الإمداد والدعم عنها بالتنسيق مع النافذين الشماليين في قيادة وزارة الدفاع والمنطقة الثالثة».

ويقول المستشار أحمد عجروم العولقي (رئيس التحالف الموحد لأبناء شبوة): «الحوثة كان يحشد ويستعد لاجتياح بيحان على مرأى ومسمع الشرعية ولم تحرك ساكناً بل جهزوا لواء عسكري للهجوم على قبيلة بلحارث والسيطرة على حراسات شركات النفط وكان لا شيء يهدد مديريات بيحان. موضحاً: أن الوقائع العسكرية التي تم اعتمادها في بيحان لا تختلف كثيراً عما تم في فرضة نهم، حيث انسحبت جميع أفراد الوحدات المرابطة في مديريات بيحان وتركوا كافة المعدات والأسلحة الثقيلة، كل هذا لم يحدث عفواً في وقت واحد ما لم يكون هناك قرار من جهة ما للتسليم للحوثة دون قتال».

ويضيف: «يتكون محور بيحان من خمسة ألوية عسكرية بتعداد

بشري وفق القوام الرسمي من ١٢ ألف جندي، أين ذهبت!!! وبحسب شهود عيان من بيحان انهم تركوا السلاح الثقيل والعتاد واستغلوا سيارات الدفع الرباعي بواقع ٢٠ فرد في كل سيارة باتجاه عتق عاصمة محافظة شبوة.

التحاد في الاغتيالات والتفجيرات الإرهابية ضد الجنوب

تحولت الجنوب الى ساحة حرب مفتوحة تمارس تلك التنظيمات الإرهابية عملياتها الإرهابية بوحشية فقد ارتكبت عدد من المجازر الإنسانية وكان الطرفان المتهمان في تلك الجرائم هما الحركة الحوثية وحركة الإخوان المسلمين وتنظيماتها الإرهابية (القاعدة وداعش) وقد نتج عن ذلك جرائم بلغت (٢٢٠) جريمة في العاصمة عدن لوحدها فقط وكل تلك الجرائم ترتقي إلى مصاف الجرائم الدولية.

وفيما يلي نموذج للتعاون الحوثة الإخواني في دعم التنظيمات الإرهابية الدولية في اليمن:

- وفي تاريخ ٥ / ١ / ٢٠١٦ تفجير اربابي استهدف اللواء عيدروس الزبيدي وناصر الخبجي بسيارة مفخخة بالقرب من مدينة انماء في مدينة عدن

- وفي تاريخ ٢٨ / ١ / ٢٠١٦ انفجار سيارة مفخخة امام فندق القصر الرئاسي في المعاشيق بجانب نادي التلال في مدينة عدن

- وفي تاريخ ١٧ / ٢ / ٢٠١٦ عملية انتحارية تستهدف مجندين في معسكر راس عباس منفذ العملية يدعى زياد عباس في مدينة عدن

- وفي تاريخ ٢٩ / ٢ / ٢٠١٧ استهدف مبنى وزارة المالية بخور مكسر وقد جاء التفجير عقب عملية احراق سابقة لوثائق الوزارة المالية في مدينة عدن .

- وفي تاريخ ٤ / ٣ / ٢٠١٧ اقتحم مسلحون من داعش مسكناً لرعاية المسنين من قبل متطوعين مسيحيين وقتلوا حارساً واحداً و ١١ شخصاً آخر .

- وفي تاريخ ١١ / ١١ / ٢٠١٧ شهد العاصمة الجنوبية عدن، أعنف هجوم شن تنظيم مفترض، بعد حملة إعلامية واسعة لإعلام الإخوان الممول قطرياً، وقد تركز الهجوم على مقر إدارة البحث الجنائي التابع لشرطة عدن.

- وفي تاريخ ١٧ - ٢ - ٢٠١٨ فجر انتحاري نفسه داخل مخيم للتجنيد في منطقة رأس عباس في مديرية البريقة في مدينة عدن.

- وفي تاريخ ١٣ / ٣ / ٢٠١٨ هاجم اربابي على مقرات لقوات الحزام الأمني الجنوبية في حي ريمي المنصورة وسط عدن

- وفي تاريخ ١ / ٨ / ٢٠١٩ استهدف معسكر الجلاء بعدن بصواريخ موجهة أدت لمقتل ٢٦ شهيداً منهم قائد اللواء الأول دعم واسناد الشهيد العميد منير محمود ابو اليمامة و ١٠٠ جريح

- وفي تاريخ ١٠ / ١٠ / ٢٠٢١م تفجير سيارة مفخخة استهدفت مكعب

محافظ عدن ووزير الثروة السمكية .

- وفي تاريخ ٣٠ / ١٠ / ٢٠٢١ تفجير سيارة مفخخة في بوابة مطار عدن الدولي

- وفي تاريخ ٩ / ١١ / ٢٠٢١م تفجير عبوة ناسفة بسيارة الصحفي محمود العتمى وزوجته

- وفي تاريخ ٢٣ / ٣ / ٢٠٢٢م سيارة مفخخة تستهدف اللواء ثابت جواس الردفاني في الخضراء شرقي عدن .

- وفي تاريخ ١٥ / ١٥ / ٢٠٢٢ تفجير سيارة مفخخة استهدفت رئيس العمليات المشتركة للقوات الجنوبية في العاصمة عدن المعلا - العلاقة بين الإخوان والحوثيين والقاعدة من السر إلى العلن

بعد أن قام المجلس الانتقالي الجنوبي بتضييق الخناق على التنظيمات الإرهابية في اليمن وشبوة وحضرموت بدأت العلاقة بين الإخوان وتنظيم القاعدة ومليشيات الحوثة في الظهور للعلن، حيث كشف عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة بين الإخوان والحوثيين والقاعدة في مأرب وإن كانت غير مؤكدة، لكن التحاد بين تلك الجماعات والمليشيات ثبت أمام الجميع».

وهذا التحالف أصبح واضحاً، وسمعنا جميعاً عن محاكمة الجامع الإرهابية والخلايا، وهناك ٧ مطلوبون بينهم قائد عسكري كبير، قائد محور تابع للإخوان موجود في تعز، إضافة إلى صالح وديع ومحمد الميسري وهؤلاء من القاعدة ويتواجدون الآن في صنعاء في ضيافة الحوثيين ويقودهم واحد من الإخوان».

ويعد المدعو «عادل الحسيني هو قيادي معروف في القاعدة وآخر، كانوا وراء العمليات الإرهابية في عدن في محاولة لإحراج المجلس الرئاسي وإفشاله، وهذا يثبت بما لا يدع مجالاً للشك العلاقة بين الإخوان وتنظيم القاعدة ومليشيات الحوثة».

إضافة إلى مثال آخر و«هو وجود تجمع في البيضاء في رداق للقاعدة والقوات الأمريكية نفذت ضده غارة واعتقلت عدد من قيادات القاعدة، وهذه المنطقة تحت سيطرة الحوثيين، وبالتالي التفاهم كان واضحاً من تواجد معسكرات للقاعدة في أماكن سيطرة الحوثيين».

واستطرد: قائلاً «لم نرى أي عملية للقاعدة أو داعش ضد الحوثيين أو ضد الإخوان، في كل العالم القاعدة وداعش عدوها السلطة لكن الأمر في اليمن مختلف تماماً، لا سلطة الحوثيين عدوهم ولا سلطة الإخوان التي كانت قائمة عدوهم، وبالتالي الأمر واضح جداً، عدوهم التحالف وعدوهم المجلس الانتقالي الجنوبي وكل عملياتهم موجهة لهذا الأطراف».

وفي هذا السياق قال هاني مسهور، إن «العلاقة العضوية بين حزب الإصلاح والقاعدة ليست بما لدينا من أدلة وإثباتات وسياق، وإنما تنظيم القاعدة هو أباه الشرعي حزب الإصلاح ولولا هذا الحزب لم يكن هناك تنظيم

القاعدة، وتؤكد العلاقة بينهما هذا التحاد الذي حدث وقت تحرير عدن، وكل عملية يتم فيها مكافحة الإرهاب نلاحظ دائماً استهداف تنظيم القاعدة لمقرات المجلس الانتقالي اليوم، وهذا يوضح العلاقة بين حزب الإصلاح وتنظيم القاعدة».

التحاد الإعلامي. إن «الإعلام المتحاد مع الحوثيين، والخطاب الإعلامي الإخواني وعلى رأسه بشكل واضح قناة الجزيرة، رأس الأفعى، التي تشن حملة شرسة على المجلس الرئاسي والمجلس الانتقالي الجنوبي بهذه الفظاعة».

وتحدث مسهر: «نحن نتحدث هنا عن المشروع المهزوم، وهم الآن يشعرون أنهم يخوضون معركة وجودية لذلك استنفروا كل وسائل الإعلام يحاولون تهيج الشعب، وإثارة نزاعات تاريخية في الجنوب

واستطرد: «لكنه في ظل هذه الهجمة لابد لنا أن نلاحظ حالة استقرار الخدمات التي استطاع المجلس الرئاسي توفيرها بمجرد سقوط منظومة الإخوان، فالمجلس الرئاسي استطاع إدارة أصعب الملفات، لدرجة أن هناك حالة رضا شعبي عن رئيس المجلس الرئاسي رشاد العليمي ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي محسن الزبيدي».

وأشار إلى أن «اعتماد مكافحة الإرهاب في شبوة وأبين كان واضحاً فلا يمكن ترك هذه المساحات الشاسعة للتنظيمات الإرهابية بكل أشكالها، والتحالف العربي يريد تأمين جنوب الجزيرة العربية بغض النظر عن العملية السياسية».

القاعدة وأدعش هم الجنوبيين، واليوم هم أمام فرصة تاريخية لابد أن تستغل بغض النظر عن العملية السياسية من أجل مكافحة الإرهاب واستعادة الوسطية المذهبية التي كانت سائدة في الجنوب». وبين أن «حزب الإصلاح يشعر أنه يفقد كل الإرث الذي بناه لذا يقاتل للبقاء على قيد الحياة».

وأوضح أن «حزب الإصلاح منذ ٢٠١٠ يتحول للمرة الأولى للدفاع وكان يشن هجمات على الجميع، وهذا الحزب يشعر بفقدان كل هذا». وقال إن «أحمد لملمس محافظ عدن تعرض لهجوم إعلامي ثم تعرض لمحاولة اغتيال، وهذا ما يجعلنا أمام حالة ترقب هل سيعود حزب الإصلاح لإعلان التحالف مع الحوثيين وهل سيسبق ذلك عمليات إرهابية تظهر المجلس الرئاسي غير قادر على حفظ الأمن في المناطق المحررة».

وتابع: «المجلس الرئاسي عندما قرر بسط العمل الخاص بالشرعية في اليمن وشبوة هو ينفذ اتفاق الرياض في ٢٠١٩ وهو ما تم تعطيله من الإخوان خلال ٣ سنوات».

وأوضح أن «المسؤولية الإعلامية مهمة وعلى النشاط الجنوبيين أن يتحملوا مسؤولية محاربة جماعات الإسلام السياسي على أرضه»، لافتاً إلى أنه «لا يمكن للجنوب أن يكون وطن لأي جماعة إسلام سياسي».

عبوات ناسفة وإلغام أرضية وطائرات مسيرة

الجنوب المحرر « كيف أصبح هدفاً مشتركاً للأذرع القطرية والإيرانية في اليمن؟ »

بشار أحمد

«خلايا إرهابية في تعز يدرّبها خبراء أجانب لاستهداف عدن في معركة باتت الأذرع القطرية والإيرانية تستهدف من خلالها الجنوب الذي تحول إلى مسرح للعمليات الإرهابية المشتركة»

سعودي كمكافأة مالية. في المهمة الثانية، والثالثة والرابعة رغم فشل بعضها إلا أنه كشف مخطط مليشيات الحوثي الإرهابية الرامية فرض الحصار الشامل على مدينة تعز وذلك باستهداف المنفذ الوحيد خط «الضباب». وأقر الإرهابي جرادي أن مليشيات الحوثي تهرب العبوات الناسفة داخل كيس حبوب (دقيق الهند) وتارة داخل «فيبر جلاس» (صندوق لحفظ الأسماك).

كما أقر أن بنك أهداف مليشيات الحوثي الإرهابية كانت بين مستشفيات كمنشفي الكرامة، وحواجز التفقيش، والدوريات المارة، وجامعة تعز المكتظة بالآلاف الطلاب، والمطاعم حيث تجتمعت مئات المدنيين.

من جهته، أقر عضو الخلية الآخر «عبدالباسط عبده غالب» والذي ينحدر من مديرية مشرعة وحدنان في تعز أن من جندته هو عضو الخلية السابق «زكي محمد عمر» في مدينة القاعدة وسلمه لقيادي حوثي يدعى «شكري جليل» ويكنى «أبو علي»

واعترف أن مليشيات الحوثي الإرهابية استعانن بخبراء من صنعاء مجهولي الهوية لدى فشل عديد عمليات تفجير العبوات لاختبار عناصرها المجددين.

مكافآت مالية وأدلة ريموت التفجير ثالث أعضاء الخلية الإرهابية، أحمد عنمير (٢١ عاماً) من مديرية المظفر مدينة تعز، وهو طالب جامعي، استقطبته مليشيات الحوثي في الحوابع وهم أبو علي وأبو يحيى وعبدالله عبدالسلام العامري في مدينة الصالح.

وأكد أنه «تلقي تدريبات على زراعة العبوات الناسفة وتفجيرها بمختلف أنواعها وأنه تسلّم عبوة ناسفة ومعها ٣٠٠ ريال سعودي كمكافأة على زراعتها واستهداف الدوريات العسكرية والأمنية». وأقر أنه «حاول استهداف دورية أمام مبنى التربية لكنه لم يستطع زراعتها بسبب الحراسة الأمنية فعاد إلى القبة ووجد دورية عسكرية وقام بزراعتها وتفجيرها والتحرك على متن دراجة نارية».

وأضاف «اليوم التالي من تنفيذ العملية كافأته مليشيات الحوثي بمبلغ ٥٠٠ ريال سعودي كمكافأة قبل أن يتم القبض عليه وفي عهده ريموت التفجير». وهذه أول خلية إرهابية للحوثي ينشر الإعلام الأمني في شرطة تعز اعترافاتها للرأي العام وذلك عقب سلسلة تفجيرات إرهابية ضربت مدينة تعز بعضها حملت بصمات مليشيات الحوثي».

وفي شهادتات لـ٣ عناصر إرهابية، قالت إن مليشيات الحوثي الإرهابية تقوم باستقطاب الفقراء في مدينتي تعز وعدن وتدريبهم على العبوات الناسفة وتفخيخ السيارات والدراجات النارية في منطقة الصالح في مدينة الحوابع وتكليفهم بمهمات زرع عبوات وتفجيرها.

وأكدت العناصر الإرهابية في شهادتات رصدتها شبكة «العين الإخبارية» أن مليشيات الحوثي كلفتها بخوض حرب استنزاف لتدمير المعدات العسكرية والأليات للجيش والأمن اليمني ضمن مخطط للانقلابيين لشل القدرات العسكرية للحكومة المعترف بها دولياً.

وأعلنت السلطات اليمنية في مدينة تعز في مؤتمر صحفي اليوم الأحد، القبض على خلية حوثية متورطة في زراعة وتفجير عبوات ناسفة خلفت ضحايا مدنيين قبل أيام.

عضو الخلية الإرهابية «زكي محمد جرادي»، الذي ينحدر من قرية النجبية عزلة الجمعة مديرية المخا غربي تعز، أكد تلقيه دورات تدريبية عسكرية خاصة في مدينة الحوابع تحت إشراف خبراء قدموا من صنعاء.

وكشف العنصر المضبوط في قبضة الداخلية اليمنية عدد من أسماء عناصر الحوثي الذين تدرب معهم منهم «خالد عبده سالم زبير وهارون عبده عمر ومحمد ثابت أشرم، محمد سالم بدوي، محمد علي جرادي».

كما كشف أسماء مشرفي وقيادات المليشيات في الحوابع الذين يعملون كرجال ظل لنشر الهجمات بالمناطق المحررة وهم القيادي «أدم سيف صالح جرادي» وآخر يدعى «أبو علي الكبير» وينحدر من مدينة تعز.

وذكر أنه «تلقي تدريبات على زرع وهندسة العبوات الناسفة وتفخيخ السيارات والدراجات النارية والحافلات، وأخرى على القناصة وعلى مسدس الكاتم (مسدس الاغتياالات) لاستهداف الضباط في الجيش والأمن اليمني» وقال «تدربنا على العبوات كيف تعيد تركيبها وتفجيرها ومنحونا أموالاً من أجل البدء بعملية استطلاع وتجسس في مدينة تعز وبعد انتهاء مهمتنا تواصلنا مع المشرف أدم سيف وفارس علي سعيد والمشرف عليهم أبو علي الكبير».

ونفذ المدعو زكي جرادي عديد المهمات لصالح مليشيات الحوثي منها تجسس واستطلاعاً حربياً ومنها زرع عبوات ناسفة وتفجيرها عن بعد على يد جهاز تحكم تفجير خاص وأشار إلى أن مليشيات الحوثي منحته بعد تنفيذ المهمة الأولى والتي كانت تفجير دوريتين مع المنفذ الرئيسي ٦ آلاف

وفي أبين تحولت مفخحات التنظيفات الإرهابية التي يتعقد أنها مرتبطة بجماعة الإخوان في اليمن، إلى حرب ضد المدنيين والعسكريين، وذلك في أعقاب تهديدات أطلقتها تلك الخلايا.

وخلال أسبوع شهدت أبين سلسلة هجمات إرهابية، خلفت ضحايا في صفوف العسكريين والمدنيين، في حين تقول القوات الجنوبية أنها تواصل عملية ملاحقة خلايا تنظيم أنصار الشريعة في مودية والمحفد، بعد أن أعلنت القوات انتهاء عملية سهام الشرق التي انطلقت في أغسطس الماضي.

وقال مركز المرجع للدراسات المصري إن الميليشيات الحوثية استهدفت أراضي الجنوب العربي، على مدار الفترات الماضية، بزراعة كميات كبيرة من الألغام في محاولة لإغراق ومحاصرة الجنوب بين برائن ذلك الإرهاب.

كما أن توسع الميليشيات الحوثية الإرهابية في زراعة الألغام في الجنوب، هو محاولة لعرقلة القوات المسلحة الجنوبية عن إكمال جهودها الرامية إلى مكافحة الإرهاب في الجنوب على صعيد واسع.

وضمن أحد جهود الجنوب في مكافحة ودحر هذا الإرهاب الغاشم، فككت قوات اللواء السادس دفاع شبوة، الإثنين ١٧ أكتوبر ٢٠٢٢، حقل الألغام وعبوات ناسفة زرعته ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران في مديرية عسيان بمحافظة شبوة. ونجحت الفرق الهندسية المختصة، بحسب مصدر عسكري، في تطهير مساحة واسعة من الألغام والعبوات الناسفة قبل دحرها.

جهود القوات الجنوبية في تطهير أراضي الجنوب من الألغام الحوثية باتت مهمة أكثر إلحاحاً، لا سيما بعد النجاحات التي تحققت مؤخراً في مكافحة قوى الشر في محافظة شبوة.

ولوحظ أن العناصر الإرهابية وهي تفر من أمام القوات الجنوبية من الجبهات لجأت إلى تفخيخ الأرض عبر التوسع في زراعة الألغام والمفخحات، لعرقلة القوات الجنوبية عن مزيد من التقدم على الأرض في رحلة دحر الإرهاب.

ممارسات قوى الشر والإرهاب بما في ذلك الميليشيات الحوثية، ولد الحاجة الملحة والضرورة لتوسع القوات المسلحة الجنوبية من تطهير أراضيها بعدما مثل إغراقها بالألغام إحدى سبل الإرهاب الذي تشنه قوى الاحتلال ضد الجنوب.

من ناحية أخرى، كشفت خلية حوثية ألقى الأمن اليمني القبض عليها، الأحد، اتخاذ الميليشيات مدينة الحوابع في تعز منصة لنشر الإرهاب بمناطق الحكومة اليمنية.

هجوم تنفذه الميليشيات من هذه المنطقة، حيث نفذت الجماعة عدة هجمات بصواريخ وطيران مسير انطلاقاً من مأرب والجوف، كان آخرها محاولة استهداف العاصمة الإماراتية أبوظبي بصاروخين بالسليبيين وأواخر يناير الماضي، أعقبه إعلان وزارة الدفاع الإماراتية بأن طائرة ٢١٦ تابعة لها دمرت منصة إطلاق صواريخ في محافظة الجوف اليمنية.

وجاء الهجوم الحوثي على الإمارات كردة فعل يائسة على الهزيمة المذلة التي تلقتها مليشياته بطردها من مديريات بيحان في شبوة ومديرية حريب في مأرب على يد قوات العمالقعة الجنوبية والمدعومة من الإمارات، بعد ٣ أشهر من سقوط هذه المناطق بدون مقاومة تذكر بيد مليشيات الحوثي إثر انسحاب القوات الموالية لجماعة الإخوان.

وهو ذات المشهد الذي حدث في محافظة الجوف في مارس عام ٢٠٢٠م بسقوط عاصمة المحافظة ومديرياتها المحررة بيد مليشيات الحوثي عقب بانسحاب القوات التابعة للشرعية منها بدون مقاومة، رغم ما يمثلته الأمر من خسارة عسكرية فادحة لمحافظة تعد رقعة استراتيجية في جغرافيا الصراع في اليمن.

فالمحافظة التي تعد من أكبر محافظات اليمن مساحة تتوسط ٥ محافظات هامة بدءاً من محافظتي حضرموت ومأرب النفطية ومروراً بصنعاء وعمران وانتهاءً بصعدة، بالإضافة إلى شريط طويل من الحدود مع السعودية، وهو ما يفسر تحولها اليوم إلى منصة مثالية لاستهداف حقول النفط وموانئ التصدير وأيضاً كأقرب نقطة لاستهداف دول التحالف.

مكسب لم يكن أن تحصل عليه جماعة الحوثي لولا ثمار التخادم مع جماعة الإخوان والذي تجلت أهم صورته في تسليم الأخيرة محافظة الجوف للأولي، بعد أن تلقت قوات الشرعية هناك أوامر بالانسحاب عبر «اللاسلكي» باعتراف القيادي الإخواني البارز وقائد مقاومة الجوف سابقاً الحسن علي أكبر، الذي حمل المسؤولية للمحافظ المعزول مؤخراً، أمين العكيمي، والذي ظهر في صورة تجمعه مع قيادات حوثية من أبناء المحافظة قبل مشهد السقوط بأيام.

وما يعزز من صحة ذلك، هو مشهد الاستعراض المسلح الذي تنفذه حالياً جماعة الإخوان في الجوف قرب الحدود السعودية بمئات المسلحين وعشرات الأطقم رفضاً لقرار إقالة العكيمي، والذي يفصح تواطؤها في تسليم المحافظة للحوثي وتحويلها إلى منصة لأسلحة النظام الإيراني ضد الجنوبيين وجيرانهم.

لم يخض إخوان اليمن - الذراع القطرية في اليمن - أي حرب حقيقية ضد الحوثيين، منذ بدء الحرب في أواخر مارس/ آذار من العام ٢٠١٥م، فالتنظيم الذي صنّف على قوائم الإرهاب السعودية في العام ٢٠١٤م، وقع اتفاقيات مع الحوثيين، من بينها اتفاق مران والسلام والشراكة، واتفاق أرحب وحرف سفيان، وهي الاتفاقيات التي أوقفت ٤٠ مقاتل من التنظيم كان قد تم اعدادهم لقتال الأذرع الإيرانية.

وعلى مدى سنوات الحرب الـ٧ كان الإخوان العامل المساعد والرئيس في إيصال الأسلحة والطائرات المسيرة التي تهرب من الحدود العمالية الجنوبية الخاضعة لسيطرة قوات الإخوان، وفق لتقارير فريق خبراء الأمم المتحدة الذين سبق لهم أكدوا وجود تنسيق مشترك بين الإخوان والحوثيين في تهريب الأسلحة والممنوعات.

ولم يكتف إخوان اليمن بتسهيل عملية تهريب الممنوعات، فقد سلّمت قوات الجيش الوطني في مأرب والجوف، أسلحة التحالف العربي للحوثيين في عملية انسحاب، قال خبراء سعوديون أنها كشفت التحالفات الخفية بين أذرع الدوحة وطهران.

ومؤخراً قامت السعودية بإجراءات ضد قيادات إخوانية يمنية متورطة بتسليم أسلحة التحالف العربي للحوثيين في الجوف ومأرب وفرصة لهم.

وما عزز تلك الاتهامات هي التحقيقات والتسريبات الأمنية التي تشير إلى أن الحوثيين أطلقوا طائرات مسيرة على ميناء الضبة النفط في حضرموت من مناطق تأسد أنها خاضعة للإخوان والحوثيين بالتقاسم، وعلى الرغم من أن السلطات المحلية في المكلا أكدت أن المناطق التي أطلقت منها الطائرات المسيرة تقع بين مأرب والجوف، إلا أن الكثير من المصادر الأمنية في وادي حضرموت رجحت أن تكون عملية إطلاق الطائرات المسيرة من قيادة المنطقة العسكرية التابعة للإخوان والمرابطة في وادي وصحراء حضرموت.

وقالت تقارير صحافية إن الهجوم الذي استهدفت ميناء الضبة النفطي بمحافظة حضرموت، الجمعة، كشف عن تحول محافظتي الجوف ومأرب، إلى منصة رئيسية تعتمد عليها ذراع إيران في تنفيذ هجماتها باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية.

محافظ حضرموت ميخوت بن ماضي أكد في تصريحات له عقب الحادثة أن المسيرات التي استهدفت الميناء النفطي أطلقتها مليشيات الحوثي من منطقة تقع بين محافظتي مأرب والجوف، في أحدث

السخرية السياسية في اليمن !!



د. علوي عمر بن فريد

كاتب وباحث جنوبي في
صحيفة اليوم الثامن

فرد عليه قائلًا مثل صلاة الجمعة في السجن المركزي؛ الخطيب قاتل، والمؤذن قاطع طريق، والمصلون لصوص !! ونختم القول ان النكتة السياسية في اليمن والتي انتشرت في ظل الأزمات هي الدواء المسكن المؤقت لأوجاع الناس حتى يأتيهم الفرج من الله سبحانه وتعالى .

يوم موته ما ينزل المعاش إلا وعملنا مضاربة حناني طناني.. فهم قطعوا المعاش وأحنا قطعنا المضاربة!! ومن ذلك أن موظفًا حكوميًا اتصل بموظفة من القطاع الخاص تستلم راتبها شهريًا فقال لها: تنزجيني وأنا مستعد أطبخ وأغسل وأكنس؟ فردت عليه: أنا موافقة بس بشرط تحمل وتولد كمان !! وقد أسهمت النكتة السياسية في اليمن في فضح جرائم ميليشيات الحوثي الإرهابية وأسلوبها الغبي في التعامل مع أبناء الشعب اليمني، ومن ذلك قيل إن خطيبًا حوثيًا سأل المصلين من على المنبر: هل تريدون أن تعرفوا ما الأعمال المطلوبة لكي يبني الله لكم قصرًا في الجنة؟ فرد عليه أحد المصلين نريد أن نعرف ما هي الأعمال التي جعلتك تبني قصرًا في حدة (أرقى حي في صنعاء)؟. قال الحاضرون إن الخطيب الحوثي رد على الفور: أقيموا الصلاة!! ومن النكات الشائعة في اليمن أن شخصًا يسأل صاحبه: ما هو حال الحوثيين في صنعاء؟

الحالة التي يعيشها هذا الشعب، ولعل أصدق مثال على ذلك ما تعيشه النكتة السياسية في اليمن اليوم من حضور طاع، وانتشار واسع، ساعدها في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي من جهة، وتوالي الأزمات التي يجرب بعضها بخناق بعض، ليجد اليمنيون أنفسهم اليوم في محيط هائج من المصائب ومن الطرائف، فكلما أنتج دهاقنة الصوت الحوثيين جائحة من جوائهم المدمرة واجهها اليمنيون بطريقة ساخرة، وكأنهم لا يرون في هذه المبكيات المهولة غير تلك الهوامش من السخرية اللاذعة والضحك . ومن ذلك أن أحد المغتربين اتصل بابنه في اليمن ثم سأله: كيف الدنيا عندهم؟ فرد الابن: «دنيا أيش يا أبي قد متنا وبعثنا وتجاوزنا الصراط وقد أحنا في الهاوية والنار الحامية»!! وفي أحد المجالس قال رجل للجالسين معه: أمانة أن الحوثي حلال المشاكل وأنه حل مشكلة يبني وبين إخوتي لها عشرين سنة.. قالوا كيف؟ قال: كنا مختلفين على معاش أبونا من

أخطاءه كذلك فهي تعبير عن نبض المواطن وتذمره من الحاكم !! والأحوال السياسية في اليمن استعصت على الفهم حتى على رجال السياسة ودعاتها وكما قال أحد كبار الحوثيين في خطابه الأخير صراحة و دون مواربة: نرسل لهم القات في مأرب والحواف ويرسلون لنا السلاح والذخيرة!! الحرب الأهلية التي تجري اليوم في اليمن في ظل الانقسامات السياسية تؤكد المقولة العربية: (ما أشبه الليلة بالبارحة) والتاريخ يعيد نفسه فما يحصل اليوم هو تكرر لما سبق بين الجمهوريين والملكيين في الستينات من القرن الماضي .. عندما استمرت الحرب ٧ سنوات وهو نفسه ما يجري اليوم بين الحوثيين والشريعة وان تبدلت العناوين واختلفت المفاهيم !! الشعب اليمني يدرك جليا أنه كلما اجتاحت جائحة ارتفعت وتيرة النكتة السياسية صعودا، فثمة تناسب بياني بينهما صعودا وهبوطا، حتى أن حضور النكتة السياسية أصبح مقياسا أمينًا على

تعرف الكتابة الساخرة أنها التمرد على الواقع، والثورة الفكرية فهي « تعكس صورة الواقع بجماله وقبحه» ولكن بأسلوب مختلف عن الكتابة العادية . والأدب الساخر لا يعني الضحك من أجل الضحك فهذا يسمى تهريجًا، أما الأدب الساخر فهو كوميديا سوداء تعكس أوجاع المواطن السياسية والاجتماعية ويتم تقديمها بقالب ساخر يرسم الابتسامة على الوجه ويضع خنجرًا في القلب . والكاتب الساخر هو من يحول الألم إلى بسمة والحرز إلى إبداع الفرق كبير بين الأدب الساخر وبين النكتة، فهو من أصعب أنواع الأدب الساخر الذي يجسد الوجود والكآبة، إذ ليست أي سخرية تكون قيمة أو ذات وقع ورئين ، السخرية على مر التاريخ كانت وسيلة للتعرية، تعرية الزيف والأخطاء، تعرية الفساد، تعرية الذات والنكتة السياسية لم تكن مجرد فكاهة لتسلية الحكام في اليمن بل هي انتقادات لاذعة لنظام الحكم وحصر

هجوم ميناء الضبة الإرهابي.. مواجهة مشروع إيران ب«الجنوب أولاً»



الشيخ لحر بن لسود

تابعنا باهتمام كبير الهجمات الارهابية المتكررة التي تستهدف بلادنا من قبل ميليشيات الأذرع الإيرانية في اليمن وكذلك من التنظيمات الإرهابية المرتبطة بأجندة إقليمية، تعمل بشكل واضح وعلني ضد المشروع العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة. لا شك ان الإدانة والاستنكار ليس للهجوم الإرهابي المدان فاعلوه سلفًا، ولكن نحن هنا نسجل ادانة للصمت الدولي المخزي حيال استمرار الهجمات الإرهابية التي تشنها الأذرع القطرية والإيرانية بالتنسيق والتشاور وتهدف لبلادنا، رغم الحديث عن وجود هدنة أممية. لقد تعرضت بلادنا لهجمات إرهابية خلفت ضحايا من القيادات العسكرية والأمنية والمدنيين، لكن كل هذا الإرهاب لم يغضب المجتمع الإقليمي والدولي الذي ظل ينفجر على بلادنا وهي تضرب في ظل وجود ما أسمته الأمم المتحدة بالهدنة الأممية التي بدأت في ٢٠ من ابريل الماضي، ورفض الحوثيون مؤخرًا تنفيذها. نجدد ادانتها واستنكارنا للصمت الدولي والإقليمي حيال عودة الهجمات الإرهابية في ظل إصرار المجتمع الدولي على استمرار هدنة ترفضها ميليشيات إرهابية، يفترض وضعها على قوائم الإرهاب بدلًا من خطب ودها لتتمديد هدنة لم تمدد بل هناك مؤشر على تمدد الأذرع الإيرانية صوب بلادنا وأرضنا وثرواتنا. إن الهجومين الإرهابيين اللذين استهدفا «النشبية والضبة»، يؤكد حاجة التحالف العربي إلى «استراتيجية» جديدة تقوم على أساس منح الجنوب قدرة أكبر في تأمين كامل جغرافيا الجنوب من المهرة إلى باب المنذب.

فليس هناك من مجال امام أي قوة لهزيمة الحوثيين سوى منح الجنوب قدرة أكبر في تأمين كافة المدن الجنوبية، وتحس استراتيجيتها «الجنوب أولاً»، فليس من المنطق ولا من العدل أن يظل التحالف العربي بقيادة السعودية يقدم التنازلات التي هي في الأساس جاءت نتيجة مكاسب عسكرية جنوبية «مهمرة» بنهر من الدماء الزكية»، لا يمكن ان نقبل أي تنازلات تنتقص من حق الشهداء أولاً والقضية الوطنية ثانياً وأخيراً، هذه مكاسب ليس لأحد الحق في مساومتها او تقديمها كورقة مساومة يمكن ان يقدم



أحمد عمر بن فريد

إذا .. لم يتبق لنا الا الخيار الثالث يا هديقي !

محافظات الجنوب ، فانه لم يعد لنا أممانا من خيار جنوبيين ، الا ان نعمل على ترتيب وضعنا في الجنوب من خلال حوار جنوبي جاد ومثمر. أزاء هذا الطرح الواقعي - الصريح الذي تقدم به الرجل ، كنت سعيدًا بسماعه وحزبنا في نفس الوقت .. سعيدًا لأننا كفريق حوار لا نريد ان نترك خلفنا أي طرف جنوبي ، وهو بما قال منطلقًا من حسابات صحيحة - بات قريبًا مما نريد من الكل ان يتوصل اليه معنا، وحزبين ان يكون الدافع الرئيسي الذي حدا به للتقارب معنا يتعلق الى حد كبير ب«حسابات الأمر الواقع» وليس بدافع الحسابات الوطنية الصرفة التي يفترض ان تكون المحدد الرئيسي لمواقف مختلف الأطراف الجنوبية بلا استثناء .. بل دليل عدم ممانعته ان تأتي قوة شمالية او مختلطة لتفرض قوتها على اليمن مجدداً تماماً كما فعل علي عبدالله صالح وحزب الإصلاح ومن تحالف معهم عام ١٩٩٤ م ..! ولا أعلم .. هل نسي صديقنا أن ذلك الخيار الذي يؤيده ويبدو مستحيلاً حالياً ، أنه هو الذي أنتج الواقع المرير الذي نعيشه جميعاً اليوم !! الملفات للانتباه .. ان القراءة الدقيقة لصحابنا المتمثلة في الخيار الأول الذي يبدو مستحيلاً بحسابات الأمر الواقع ، والذي يغلق جميع المنافذ أمام انصار ما يسمى بالدولة الاتحادية اليمنية من الجنوبيين، يفترض ان يكون واضحاً ايضاً امام الجميع بنفس الدقة، وعلى اساسه يفترض أن نتطلع حساباتهم السياسية في كيفية التعامل مع هذا الواقع الذي لايفتح الا طريقاً واحداً .. وهو طريق الجنوب .. طريق عدن عاصمة لدولة جنوبية فيدرالية على حدود ٢١ مايو ١٩٩٠ م ، وبغض النظر عن كون هذا التقارب الجنوبي المرتقب، سيكون ناتجاً عن حسابات سياسية على طريقة صديقنا ، او بحسابات وطنية صرفه تنتصر لارادة شعب جبار قدم ولازال يقدم الكثير، ولتضحيات الشهداء التي خطت دمائهم لنا جميعاً طرق وفضاءات واسعة.. بغض النظر عن الدافع الرئيسي للتقارب الجنوبي ضرورة .. فان علينا ان نؤمن جميعاً ان هذا التقارب المنشود انما هو «الخيار الثالث الذي يبدو منطقياً وواقعياً ووطنياً ايضاً بخلاف الخيار الأول المستحيل عملياً والثاني المرفوض أخلاقياً ... اذا .. لا يجب علينا بعد ذلك ان نتردد في الذهاب معاً الى هذا الخيار الأسلم والأمل ... انه الخيار الثالث يا هديقي.

في أحد لقاءات فريق الحوار مع المكونات السياسية والمجتمعية الجنوبية ، كان لنا لقاء مع رئيس مكون سياسي يمتلك رئيسته على الجانب الشخصي خبرة ، وتجربة سياسية كبيرة ، وكنا نعلم أن موقفه من قضية الجنوب هدفها الاستراتيجي لا ينتصر لخيار الاستقلال الذي طالما وعبر عنه شعب الجنوب في مختلف المناسبات والمراحل بصورة جلية وحاسمة، ولكن الرجل كما أسلفت يملك قدرة على قراءة الواقع السياسي بشكل دقيق ، الأمر الذي سهل مهمتنا معه ، وانتج في آخر الأمر نوعاً من التوافق الكبير معه من حيث المبدأ حول قضايا الحوار . في ذلك اللقاء ، قمنا باستعراض رؤية الفريق الشاملة للحوار بقضاياها الرئيسية ، وبعد ان انتهينا من الشرح والايضاح ، لم يخفي الرجل اعجاباه الشديد بما سمع وطرح عليه من رؤية ، وصفها بأنها طموحة ومنتاسكة وفاقت كل ما كان يتوقع ان يسمعه او يتامله ، وفي الحقيقة ان رؤيتنا للحوار بشهادة الجميع ، تلي جميع متطلبات المرحلة وتؤسس فعلياً لبناء شراكة حقيقية لوطن جنوبي يصنع نظامه السياسي الفيدرالي جميع القوى السياسية والمجتمعية الجنوبية بلا استثناء، دون وصاية من طرف على آخر، وهي رؤية تتطلب الكثير من الصبر والمثابرة وتحمل المسؤولية من الجميع من اجل انجاحها ، وتحقيق اهدافها. على الجانب الآخر .. الرجل كان صريحاً معنا، وقال بما كنت شخصياً اتوقعه ، بان حسابات الأمر الواقع ، والتطورات التي تتشكل على الأرض تشير الى وجود خيارين اثنين ، الخيار الأول، و يتمثل في أن تبرز قوة عسكرية « يمنية » تملك القدرات اللازمة التي يمكن من خلالها الحاق هزيمة ساحقة بميليشيات الحوثي ، بما يؤدي الا استعادة صنعاء العاصمة ومؤسسات الدولة ، ومن ثم تفرض هذه القوة هيمنتها على كامل التراب اليمني وهذا الخيار - الذي يؤيده ان حدث - يبدو : مستحيلاً « ! وأما الخيار الثاني فهو ان يتمدد الحوثي ، ويفرض هيمنته عسكرياً وسياسياً على جميع المحافظات الجنوبية ، وهذا الخيار « مرفوض » ولا يمكن قبوله في الجنوب وعلينا ان نقاومه جميعاً... وأمام هذا الواقع الذي يظهر هيمنة للحوثي على كامل اراضي الشمال تقريبا، ومع استمرار تهديده للجنوب ، وازاء انه لا يبدو ان هنالك افق عسكري لازاحته نهائياً، ولأنه سيكون مرفوضاً ان يمتد نفوذه ليشمل باقي